الفصل الثالث

التعليم الجامعى الخاص بمصر فى ضوء تحليل النظم

مقدمة .

أولاً : النظام التعليمى وعناصره الأساسية .

- مفهوم النظام وخصائصه .
- أسلوب تحليل النظم وخصائصه .
- مكونات النظام التعليمى فى ضوء أسلوب النظم .
- المراحل الأساسية لأسلوب النظم .

ثانياً : مكونات النظام التعليمى بالجامعات الخاصة وفقا لأسلوب تحليل النظم

- أهداف الجامعات الخاصة فى مصر .
- مدخلات التعليم الجامعى الخاص .
- مخرجات التعليم الجامعى الخاص .

يحتل النظام التعليمى فى الدول المتقدمة والنامية مكانة خاصة يتفق على أهميتها كافة علماء التربية والاقتصاد والاجتماع وغيرهم ، وتنبع هذه الأهمية من قدرة هذا النظام على إحداث التغييرات التى ينشدها المجتمع فى مكونات بنائه الديموجرافية والسياسية والاقتصادية ، بالإضافة إلى قدرة هذا النظام أيضا على إرساء القيم الاجتماعية ، والارتقاء بمستوى العلاقات التى تربط الفرد بالمجتمع ، والعمل على إشباع الحاجات الاجتماعية عن طريق تعليم الأفراد وتمكينهم من المشاركة الإيجابية فى برامج ومشروعات التنمية [1] .

وتمثل الجامعة قمة النظام التعليمى ، والمنوط إليها الكثير من الأهداف الواجب عليها تحقيقها ، وعلى رأسها التوافق مع المتغيرات الإقليمية والمحلية والعالمية التى يموج بها عالم اليوم ، ويتطلب ذلك الدور تطوير التعليم الجامعى الخاص تطويرا شاملا متكاملا لتحسين مستواه ورفع كفايته وزيادة جودته حتى يحقق أهدافه ، ويتم ذلك من خلال الاهتمام بمدخلاته المتعددة وحسن استثمارها ، وهذا كله يقتضى التعرف على عناصر نظام التعليم الجامعى الخاص ودراسة العلاقة بين هذه العناصر (المدخلات) والتى تتأثر بها المخرجات .

ولذلك سوف يتناول الباحث فى هذا الفصل تحليل واقع نظام التعليم بالجامعات الخاصة – وعددها أربع جامعات – من خلال أسلوب النظم ، وتركز الدراسة فى هذا الفصل على جامعة ٦ أكتوبر ومقرها مدينة السادس من أكتوبر ، مع الإشارة إلى الجامعات الثلاث الأخرى ، وذلك لأسباب تتعلق بصعوبة الحصول على المعلومات بشكل كامل من هذه الجامعات الثلاث ، ويتناول الفصل النقاط التالية :

أولاً : النظام التعليمى وعناصره الأساسية .

ثانياً : مكونات نظام التعليم الجامعى الخاص وفقاً لأسلوب النظم وهى :-

(أ) أهداف الجامعات الخاصة فى مصر .

(ب) مدخلات نظام التعليم الجامعى الخاص .

(ج) مخرجات نظام التعليم الجامعى الخاص .

أولاً : النظام التعليمى وعناصره الأساسية

(أ) مفهوم النظام وخصائصه

استخدمت فكرة النظام System أو النظم فى علوم الأحياء منذ الستينات من القرن العشرين ، ثم انتقلت أيضا إلى مجال التربية ، والنظام -ببساطة- "هيكل مركب من عناصر أو نظم فرعية متفاعلة تربطها علاقة تأثير وتأثر فى أداء متكامل لتحقيق هدف مخطط ، ويعد كل عنصر بمثابة نظام فرعى ضمن نظام أشمل ، ولكل عنصر أو نظام فرعى مهمة يؤديها مؤثراً بذلك -بدرجات متفاوتة- على أداء العناصر أو النظم الفرعية الأخرى سلبا أو إيجابا فإن صلح أداء كافة العناصر أو النظم الفرعية ، فهذا يعنى فاعلية أداء النظام الكلى ، أما إن كان أداء أحد العناصر معيباً فيؤثر ذلك سلبا وبدرجات متباينة على أداء العناصر أو النظم الفرعية الأخرى ، ومن ثم على أداء أو نتائج النظام الكلى [٢] .

ويركز تعريف النظام System على أهمية دور البيئة الخارجية المحيطة ويعرف بأنه " مجموعة من الأجزاء المنفصلة والمصممة لتحقيق هدف معين وفقا لخطة ، ويشكل النظام وحدة خاصة مع بيئته ، وهو فى نفس الوقت يتكامل مع نظام أكبر ومع مجموعة من النظم الفرعية ، وهذه العلاقة تؤخذ فى الحسبان فى العملية التربوية [٣] .

ويمكن النظر إلى النظام على أنه كيان مركب من مجموعة من الأشياء أو العناصر أو الصفات المميزة ، بالإضافة إلى مجموعة من العلاقات التى تربط بين العناصر الموجودة فى هذا الكيان [٤] .

ويرى إبراهيم بدران بأن النظام " مجموعة من الأجزاء أو العناصر الفرعية ذات العلاقات المتبادلة مع بعضها البعض ، من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذى يحققها النظام كله [٥] .

ويعرف محمد منير مرسى النظام بأنه " مجموعة من العناصر التى تتفاعل فيما بينها ، وهو يعنى بنوع معين من النشاط على أساس من الوحدة

والتكامل ، والنظم لا سيما الكبيرة منها لها نظم فرعية أو تحتية ، كما أن النظم الأصغر لها نظم أعلى تتمثل فى البيئة التى تعيش فيها أو تحيط بها " [٦] .

ويلاحظ أن التعريفات السابقة للنظام تصفه بأنه يتكون من عدة أجزاء ومكونات بينها تفاعل وتكامل ، وبأنه يسعى إلى تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف .

وفى ضوء ما تقدم يرى الباحث أن النظام هو إطار عام مكون من مجموعة من العناصر (النظم الفرعية) المترابطة ، وهذه العناصر تتفاعل مع بعضها البعض ، وترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة ، ليؤدى كل عنصر وظيفة معينة وفى نفس الوقت تتعاون وتتكامل لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف .

وللنظام خصائص معينة ، ودراسة تلك الخصائص تساعد على فهم أفضل لأداء النظام ، ويمكن تناول تلك الخصائص فى النقاط التالية [٧] :-

١- يتكون النظام من أجزاء متفاعلة كل جزء له أهميته الخاصة وتتوقف تلك التفاعلات على درجة الارتباط بين عناصر النظام .

٢- للنظام أهداف محددة مسبقا ، فالنظم تبرز وتشكل بطريقة مرتبة ومنظمة وليست عشوائية ، إنها غرضية .

٣- أن للنظام هوية وخصائص ينفرد بها تجعله مختلفا عن غيره من الأشياء ، فهو ليس مجموعة من الأشياء ولكنه مجموعة من المتغيرات بينها علاقات ذات مغزى معين .

٤- لكل نظام سلطات مختلفة المدى ، وأيضا مسئوليات مختلفة لتحقيق الهدف أو الأهداف التى يريد النظام أن يحققها .

٥- لكل نظام تركيب هرمى يربط عناصر النظام ببعضها ويرتبط النظام بالبيئة المحيطة به كما ترتبط النظم الفرعية بالبيئة المحيطة كذلك .

٦- لكل نظام بيئته التى تؤثر عليه وتحدده وتتفاعل معه والوصف الدقيق لأداء النظام يتطلب معرفة العلاقات بين عناصره .

أما بالنسبة لخصائص النظم التعليمية فيحددها محمد منير مرسى فى الآتى[٨] :

-أن النظم التعليمية من النمط الاحتمالى بالغ التعقيد للنظم ، ولذلك فإننا نحتاج إلى الإحصاءات والمعلومات والأساليب الأخرى التى يمكن أن نحشدها لكى نحاول السيطرة على النظم والتنبؤ بها .

- أن للنظم التعليمية هدفا يتمثل فى تربية الأفراد وتزويدهم بالمهارات والمعلومات والاتجاهات التى تساعدهم على الحياة السوية فى مجتمعهم ، وللحصول على المخرجات المطلوبة يجب التحكم فى إطار المحتوى التربوى أو التعليمى ، وهذا التحكم يمكن الوصول إليه عن طريق التغذية الرجعية .

(ب) أسلوب تحليل النظم وخصائصه Systems Approach :

يذكر جمال الدهشان أن أسلوب تحليل النظم وليد اعتبارات وعوامل عديدة جعلت ظهوره والأخذ به ضرورة حتمية ومن أهم الاعتبارات ما يلى [٩] :

- ازدياد معدل سرعة التغير فى المجتمعات ، وتزايد الحاجة إلى النظر فى المستقبل على المدى الطويل .

- ازدياد تعقد النظم وتعدد العوامل والعلاقات المتضمنة فيها ، نتيجة لنمو المهام والأنشطة وتداخلها معا .

- قلة أو ندرة الموارد المالية بالقياس إلى المطالب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتعددة .

- ازدياد التخصص فى العلوم ، والحاجة إلى تعويض ذلك فى معالجة القضايا والموضوعات بالنظرة الشاملة ، والإفادة من أكثر من تخصص فى آن واحد .

وقد تعددت مفاهيم أسلوب النظم فالبعض ينظر إليه بأنه " طريقة تفكير هى أقرب للتفكير العلمى ، حيث ينظر إلى المشكلة نظرة شمولية يتم من خلالها تحديد ما هو المطلوب ثم السير خطوة خطوة فى سبيل الوصول إلى الحل ويحكم ذلك كله فى النهاية معيار التكلفة متمثلا فى استخدام الإمكانات المتاحة" [١٠] .

وهذه النظرة إلى أسلوب النظم تجعل منه طريقة سليمة للتفكير العلمي الذى يحاول أن يحقق الأهداف المرجوة من النظام التعليمى وبالإمكانات المتاحة .

ويعرفه محمد منير مرسى بأنه " أسلوبا علميا يمكن باستخدامه إيجاد حلول للمشكلات المختلفة ، وذلك من خلال النظام ككل ، وتحليل العلاقات المتبادلة بين أنظمته الفرعية ، بهدف التمكن من الوصول إلى قرارات وبدائل الحلول" (١١) .

ويتضح من التعريف السابق أن أسلوب النظم طريقة أو منهج لدراسة المشكلات بحيث يمكننا من النظر إلى النظام التعليمى لا باعتباره أجزاء منفصلة كل منها يعمل بمعزل عن الآخر ، بل كنظام له جوانب ومكونات متكاملة .

وينظر إلى أسلوب النظم من منظور حل المشكلات على أنه " يتناول المشكلات بطريقة مميزة ، حيث يأخذ المشكلة المحددة ، وينظمها ويضعها فى صورة نموذج معين يكون واضحا فيه المتغيرات التى تتعلق بها ، وتؤثر فيها وعلاقاتها المتبادلة ، ويحدد مجموعة من البدائل التى يمكن أن تؤدى إلى حلها ، واختيار أفضل البدائل التى يمكن من خلالها حل المشكلة موضع الدراسة ، وتحسين النظام وتطويره" (١٢) .

وهذه النظرة لأسلوب النظم بأنه طريقة لحل المشكلات تجعل منه الطريق الأفضل لمواجهة القضايا والمشكلات التربوية باختيار أفضل البدائل والحلول .

ويركز مفهوم آخر لأسلوب النظم على علاقة هذا الأسلوب بالتخطيط فيعرف بأنه " طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية تمكننا من التقدم من الأهداف التى حددتها مهمة النظام إلى تحقيق تلك الأهداف ، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التى يتألف منها النظام كله ، وتتكامل تلك الأجزاء وفقا لوظائفها التى تقوم بها فى النظام الكلى الذى يحقق الأهداف التى تحددت للمهمة " (١٣) .

ويتضح مما سبق أن أسلوب النظم طريقة لتحليل النظام التعليمى والتعرف على مكوناته وأهم المشكلات التى توجد به ، ثم البحث عن حلول لهذه

المشكلات مع وضع العديد من البدائل لحل هذه المشكلات ، مع مراعاة الإمكانات المتاحة بالنظام التعليمى ، ثم العمل بعد ذلك للتخطيط الجيد للمستقبل .

ولأسلوب تحليل النظم بعض الخصائص التى تميزه عن غيره من الأساليب ، والتى تعتبر أساسية لتناول هذا الأسلوب فى مجال التربية ويمكن تناول هذه الخصائص فى النقاط التالية وهى :-

- ينتهج أسلوب تحليل النظم الأسلوب أو المدخل العلمى فى البحث والدراسة ، من حيث الاعتماد على إجراءات محددة ، واختيار أفضل البدائل فى ضوء تكوينات علمية وبعيدة إلى حد كبير عن التحيز الشخصى (١٤) .

- يتجه أسلوب تحليل النظم إلى المستقبل ، حيث يهدف إلى تعديل النظم وتطويرها بما يسمح برفع كفاءة العمل فى المستقبل ، مع مراعاة الإمكانات المتاحة .

- أن أسلوب تحليل النظم اشتق على نحو امبريقى ، أى أنه لم يظهر من خلال بيئات معملية حسن ضبطها ، إنما قد تطور من خلال خبرات الحياة اليومية الحقيقية وصادر عنها ولذلك فهو دائم التطور ، لارتباطه بهذه الخبرات المتنوعة والمتغيرة ، فخبرات الحياة لا تتكرر كما هى ولا تتصف بالثبات (١٥) .

- يعد أسلوب تحليل النظم وسيلة تمكن من وضع المشكلات ضمن منظور منتج ، ويعمل تحليل النظم على تنظيم الأجزاء تنظيما هادفا لبناء أنظمة هادفة بغرض معالجة المشكلات ، ويمكن من الوصول إلى مجموعة من الأساليب التخطيطية التى تفسح المجال للتخطيط واسع النطاق وبعيد المدى (١٦) .

كما يتميز أسلوب تحليل النظم بالنظرة الشمولية والمتكاملة ، فهناك علاقة بين النظام الكلى والنظام الفرعى وهى علاقة تبادلية ، أو بمعنى أخر علاقة تأثير وتأثر ، ويراعى التفاعل بين مكونات النظام المختلفة كما أنه لا يغفل التفاعل بين النظام والبيئة المحيطة به .

(ج) مكونات النظام التعليمى من منظور أسلوب النظم .

يعد النظام نسقا كليا منظما ومترابطا فى كل عناصره المادية وغير المادية ، والتى تتفاعل وتتبادل وتؤثر فيما بينها ، وكل نظام يتكون من مقومات أساسية هى [١٧] :-

- دوافع وموجهات عامة تمليها غايات وأهداف معلنة أو مقصودة .
- بنى مؤسسية متخصصة .
- آليات وتقنيات خاصة بإدارة العمل فى كل عناصره .
- أوضاع قانونية تحدد مهام النظام وشرعية وجوده ، وإجراءات تسييره .

وينظر أسلوب تحليل النظم إلى النظام التعليمى نظرة فيها نوع من التحليل والعمق وفى إطار يجمع بين النظام التعليمى وبقية النظم التى توجد فى المجتمع ، وإن استخدام أسلوب النظم فى دراسة النظام التعليمى يمدنا بفهم أعمق لطبيعة الطلاب ، ويجعلنا نركز على القضايا الأكثر أهمية فى النظام التعليمى [١٨] وعناصر التعليم كنظام يمكن تحديدها فى مكوناتها الأساسية التالية [١٩] :-

- أهداف تربوية تحددها تشريعات وقوانين الدولة وتجسدها لوائح العمل الوزارية ومقدمات المناهج الدراسية ، وفلسفات الهيئات والمنظمات المشتغلة بترقية المجتمع .
- سلطة إدارية هرمية تتوزع على سلطة تعليمية ابتداء من سلطة الوزير فى موقع الرئاسة ، ومرورا بسلطة المديرون فى مواقع مختلفة ، وانتهاء بسلطة مدير المدرسة .
- مؤسسات متخصصة تنتظم فى مراحل دراسية ، يحددها السلم التعليمى ولكل مؤسسة مرحلية وضع قانونى وتنظيم خاص ، ورسالة تربوية مفصلة ومعروفة

وقد تعددت الآراء حول مكونات النظام التعليمى فى ضوء أسلوب النظم ، حيث يرى البعض [٢٠] تقسيم مكونات النظام التعليمى فى ضوء أسلوب النظم إلى مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة ، وكل المكونات السابقة توجد داخل

إطار واحد وهو البيئة المحيطة بالنظام التعليمى ، ويضيف البعض إلى هذه المكونات الأهداف قبل المدخلات ثم الفوائد بعد المخرجات .

ويرى الباحث أن النظام التعليمى طبقالأسلوب النظم يتكون من المكونات التالية :-

١- الأهداف Aims :

وهى تعد من أهم عناصر النظام التعليمى ، فهى السبب الرئيسى لتواجده ، وهى ما يسعى النظام إلى تحقيقها ويعبء كل المجهودات والطاقات من أجل تحقيق هذه الأهداف على أكمل وجه .

٢-المدخلات Inputs:

وهى مصادر النظام وعناصره وتدخل النظام لتحقيق أهداف معينة ، والمدخلات تؤدى وظيفة أساسية وهى إثارة الحركة وتوفير الظروف لكى ينطلق النظام فى اتجاه معين والمدخلات متعددة ، فهناك المدخلات البشرية كالمعلم والمتعلم ، وهناك المدخلات التنظيمية كالتكنولوجيا التربوية ، وهناك المدخلات المتعلقة بالمادة التعليمية ، وهناك المدخلات الاجتماعية كالعوامل المتعلقة بعملية التنشئة الاجتماعية للمتعلم [٢١] .

ويحدد ف.كومبز المدخلات الأساسية للنظام التعليمى فيما يلى [٢٢] :-

١- الأهداف والأولويات . ٢- الطلاب . ٣- الإدارة التعليمية.

٤- البناء التعليمى والجدول الزمنى . ٥- المحتوى . ٦ - المعلمون .

٧- الوسائل التعليمية . ٨- الإمكانيات الفيزيقية . ٩- التكنولوجيا .

١٠- ضوابط التحكم فى نوعية التعليم ١١- البحوث العلمية. ١٢- التكاليف .

وبناء عليه يمكن تقسيم مدخلات النظام التعليمى إلى :-

١- مدخلات بشرية : وتتمثل فى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والجهاز الادارى .

٢- مدخلات ضابطة : وتتمثل فى نظام القبول ونظام التقويم .

٣- مدخلات مادية : وتتمثل فى المبانى والتجهيزات والتمويل .

٤- مدخلات تعليمية : وتتمثل فى المقررات الدراسية والوسائل التعليمية .

٥- الخدمات والأنشطة : وتتمثل فى الخدمات الصحية والاجتماعية والأنشطة الطلابية .

٣- العمليات أو الأنشطة Processes :

وتشمل الطرق والأساليب التى تتم بها عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات بحيث تأتى بالنتائج المراد تحقيقها ، وبدونها قد لا تكون هناك جدوى من المدخلات ، وقد لا تكون هناك جدوى من النظام التعليمى ذاته .

ويتم فى دائرة الأنشطة أو العمليات تحديد ما يتطلبه النظام التعليمى من هذه العمليات وإحداث التفاعلات المطلوبة ومراقبة نتائج التفاعلات من خلال سير العمليات ، وعندما يتم تحديد العمليات المطلوبة لابد وأن يكون عملها تكامليا شاملا ، ويعتبر الإداريون والمعلمون والخدمات والبرامج التعليمية من أهم عناصر العمليات التى يتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات [٢٣] .

٤- المخرجات Outputs :

وتشمل مخرجات النظام التعليمى القيم والمفاهيم والاتجاهات والأفكار والتغيرات السلوكية التى طرأت على الطلاب وأثرت فى نظرتهم إلى الأمور ، ويمكن التمييز بين نوعين من المخرجات ، المخرجات التامة ويقصد بها الطلاب الذين أكملوا تعليمهم بنجاح ، والمخرجات الناقصة ويقصد بها الطلاب الراسبون ، أو الذين لم يكملوا تعليمهم طواعية أو كرها [٢٤] .

وفى ضوء ما سبق يمكن تقسيم مخرجات النظام التعليمى إلى نوعين من المخرجات هى المخرجات الكيفية وتشمل المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم وطرق التفكير التى يكتسبها الطالب المتعلم ، وهناك المخرجات الكمية وهو حساب الأعداد التى يخرجها النظام التعليمى وهؤلاء يمكن حسابهم بسهولة ، ولكن لا يسهل حساب ما تعلموه كما وكيفا نتيجة وجودهم فى النظام التعليمى .

٥- التغذية الراجعة Feed Back:

وهى المؤشر على مدى تحقيق الأهداف وفيها نعود إلى المخرجات لنرى إلى أى مدى تحققت فى ضوء المدخلات فإذا ما تطابقت معا ، استمر النظام فى العمل وإن لم يتطابقا يتم تعديل هذه المخرجات من خلال تعديل المدخلات أو العمليات حتى تتطابق المخرجات الفعلية مع المخرجات المستهدفة ، كما أنها تكشف عن مواطن القوة والضعف فى كل جزء من أجزاء النظام وفى ضوء ذلك يتم إجراء تعديلات فى النظام.

(د) المراحل الأساسية لأسلوب تحليل النظم فى تطوير التعليم.

على الرغم من اتفاق معظم الدراسات والكتابات على المراحل الرئيسية لتحليل النظم ، إلا أنه يوجد اختلاف بين هذه الكتابات فى تقسيم المراحل إلى خطوات ، ويرجع هذا الاختلاف إلى أن البعض قد يدمج خطوتين أو أكثر فى خطوة واحدة ، بينما قد نجد البعض الأخر قد يجزئ الخطوة الواحدة إلى خطوتين أو أكثر ، وفيما يلى عرض لوجهات النظر المختلفة حول هذه الخطوات .

(١) يذكر الرأى أن تطبيق أسلوب تحليل النظم يمر بالخطوات الثلاثة التالية [٢٥]

- مرحلة التصميم : وهى مرحلة تصميم المدخلات التى تدخل فى النظام وتطوره .
- مرحلة التنفيذ : وهى مرحلة تنفيذ النظام والتى تتفاعل خلالها عناصر المدخلات فى شكل عمليات متتابعة لتحقيق المخرجات .
- مرحلة التقويم : وهى مرحلة التقويم الفورى المستمر " التغذية الراجعة" والتقويم النهائى لناتج النظام ، وفيها يعاد إلى المدخلات لتنظيم استمرار النظام

(٢) ويذكر هذا الرأى أن تطبيق أسلوب تحليل النظم فى تطوير الأنظمة التعليمية يمر بالمراحل الثلاثة الرئيسية التالية وهى [٢٦] :-

- تعريف النظام وإدارته ، وخلال هذه المرحلة يتم جمع البيانات والمواد التى تدعم النظام ، واختيار الأشخاص التقنيين والفنيين الذين يدعمون النظام .

- مرحلة التصميم وفيها تحدد وتعرف الأساليب الضرورية لتحديد معايير الأداء ، ومواصفات المواد وقيود التصميم ، والقيود الإجرائية التى تفرضها الصناعة التربوية .

- مرحلة التطوير والتقويم ، وفيها يتم تقويم النموذج لتحديد مدى تحقيق النظام لغرضه كما أضيف لهذه المرحلة التغذية الراجعة للتصحيح المتكرر لجوانب التطوير والتقويم .

ويوضح الشكل التالى المراحل الأساسية لأسلوب النظم فى التطوير التعليمى

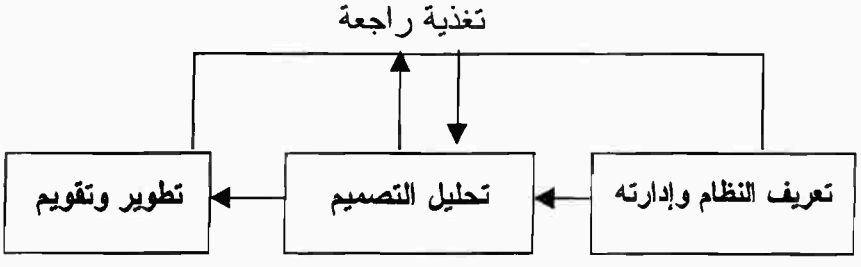

شكل (١) المراحل الأساسية لأسلوب النظم فى التطوير التعليمى .

(٣) وفى هذا الرأى تم تقسيم خطوات أسلوب تحليل النظم إلى ست خطوات هى [٢٧] :-

- وضع تصور للنظام أو المشكلة .
- تحديد الأنظمة الفرعية .
- تحديد أهداف النظام .
- وضع الإجراءات البديلة التى يمكن بمقتضاها تحقيق الأهداف .
- اختيار البديل الأفضل .
- تنفيذ النظام .

(٤) ويقسم هذا الرأى أسلوب تحليل النظم إلى ثمانى خطوات هى [٢٨] :

- التعرف على النظام القائم من حيث حدوده ومدخلاته باعتباره موضوع التحليل .
- تحديد أهداف النظام ومدخلاته .
- تحديد البدائل المتوفرة لتحقيق الأهداف .
- تحديد عوائق اختيار البديل .
- اختيار أفضل البدائل فى ضوء معايير التكلفة والفاعلية والكفاية .
- بناء نموذج للنظام الجديد .
- تقويم النموذج فى ضوء الأهداف المنشودة .
- تطوير النموذج الجديد .

(٥) وهذا الرأى أكثر شمولا حيث يرى أن أسلوب النظم الجيدة ، لابد وأن تشتمل على الخطوات التالية [٢٩] :

المرحلة التمهيدية ، المدخلات والمخرجات ، عمليات التحليل ، البدائل (الاختيارات) ، التطبيقات ، الاختيار والتصميم ، أدوات التنفيذ والإدارة ، القضايا التنفيذية والاستراتيجيات ، التقويم والتطوير .

ويتضح من العرض السابق لخطوات أسلوب النظم أنه لا توجد منهجية واحدة لأسلوب النظم ، فأسلوب النظم يمكن أن يطبق بطرق مختلفة ، وعلى مستويات مختلفة من التعقيد على الرغم من اعتمادها مشتركة على الأسلوب النظامى .

فمراحل وخطوات أسلوب تحليل النظم تختلف باختلاف وجهات نظر من يستخدمه كما تختلف باختلاف طبيعة النظم والمشكلات الخاضعة للدراسة والتحليل ، وفى ضوء ذلك فإن خطوات أسلوب النظم من وجهة نظر الباحث ستكون مرتبطة بطبيعة النظام التعليمى(نظام التعليم الجامعى الخاص فى مصر)

ويرى الباحث أن خطوات أسلوب النظم تتحدد فى الخطوات التالية :-

- الدراسة الأولية للنظام من حيث حدوده وأهدافه ومشكلاته .
- تحليل النظام القائم لمكوناته من نظم فرعية وعلاقاتها ببعضها البعض .
- تصميم النظام الجديد ووضع البدائل والاختيارات .
- اختيار البديل الأفضل .
- التقويم والتغذية الراجعة للوصول إلى الصورة المثلى للنظام .

ثانياً : مكونات النظام التعليمى بالجامعات الخاصة وفقا لأسلوب تحليل النظم

لتشخيص واقع نظام التعليم بالجامعات الخاصة فى مصر بهدف الوقوف على مدى تحقيقه لأهدافه المنوط بها ، والتعرف على أهم المشكلات التى تواجهه من أجل تحسينه وتطويره ، فإن ذلك يتطلب تحليل هذا النظام ويتحقق ذلك من خلال أسلوب النظم فى تطوير التعليم ويتم تحليل نظام التعليم الجامعى الخاص على النحو التالى :-

(أ) أهداف الجامعات الخاصة فى مصر .

تحتل الجامعات المكانة الأولى فى اهتمامات الدول والحكومات لما تمثله من قمة الفكر فى كافة المجالات ، وقد تحددت أهداف الجامعات المصرية بصفة عامة كما جاءت فى قانون تنظيم الجامعات على النحو التالى [٣٠] : -

" تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعى والبحث العلمى الذى تقوم به كلياتها ومعاهدها فى سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به ، متوخية فى ذلك المساهمة فى رقى الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية ، وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء فى مختلف المجالات ، وتهتم الجامعات كذلك ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخى للشعب المصرى وتقاليده الأصيلة

ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والخلقية والوطنية ، وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية العربية والأجنبية "

أما أهداف الجامعات الخاصة فى مصر فقد تحددت طبقا " للقانون ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة " فى الآتى [٣١] :-

١- الإسهام فى رفع مستوى التعليم والبحث العلمى .

٢- توفير التخصصات العلمية الحديثة .

٣- إعداد المتخصصين والفنيين والخبراء فى شتى المجالات بما يحقق الربط بين أهداف الجامعة واحتياجات المجتمع المتطورة .

٤- أداء الخدمات البحثية للغير .

٥- توفير أحدث الأجهزة المتطورة فى جميع التخصصات .

ويتضح من العرض السابق أن أهداف الجامعات الخاصة فى مصر طبقاً لقانون إنشائها تتشابه إلى حد كبير مع أهداف الجامعات الحكومية على الرغم من أن هذه الجامعات أنشئت لمواكبة المتغيرات العصرية فى شتى المجالات ومن ثم كان ينبغى أن تتغير أهدافها لتواءم هذه المتغيرات .

ويرى الباحث من خلال مقابلاته الشخصية مع بعض أعضاء هيئة التدريس المنتدبين بالجامعات الخاصة على أن الهدف الحقيقى الذى تقوم عليها هذه الجامعات هو الاستثمار المادى فى مجال التعليم الجامعى من خلال فتح هذا المجال أمام القادرين ماديا لاستكمال دراستهم الجامعية على نفقاتهم الخاصة وما يؤكد ذلك ارتفاع قيمة المصروفات التى يدفعها الطلاب فى هذه الجامعات مع فصل الطلاب الغير قادرين على دفع هذه المصروفات .

(ب) مدخلات نظام التعليم الجامعى الخاص .

يعد المجتمع المصدر الأساسى لمدخلات نظام التعليم بصفة عامة ويمكن تقسيم مدخلات نظام التعليم الجامعى الخاص على النحو التالى :

- العناصر البشرية :(الطلاب – أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم – الإدارة الجامعية)
- العناصر غير البشرية : (المبانى والتجهيزات العامة – المقررات الدراسية ونظام الدراسة – التمويل والاعتمادات المالية) .
- العناصر الضابطة : (نظام القبول والتسجيل – نظام التقييم ومعادلة الشهادات) .

ويمكن تناول هذه العناصر كما يلى :-

١- **العناصر البشرية** : وتمثل أهم مدخلات النظام التعليمى ومنها :

(١-١) **الطلاب :**

يعد الطلاب المدخلات الرئيسية فى أى نظام تعليمى فتنميتهم هى هدفه الرئيسى ، وتؤثر اتجاهاتهم فى العملية التعليمية بالجامعات الخاصة إلى درجة كبيرة ، فضلا عن أنهم فى النهاية يكونوا المخرجات الرئيسية لأى نظام تعليمى .

ويعكس عدد الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات الخاصة ، الطلب الاجتماعي على هذا النظام فى المجتمع ، بينما يعكس عدد الطلاب المتخرجين من ذلك النظام بالنسبة لعدد الداخلين منهم مدى فاعلية هذا النظام .

وقد بدأت الدراسة فى الجامعات الخاصة الأربعة (موضع الدراسة) عام ١٩٩٦/١٩٩٧ وفيما يلى بيان إحصائى بأعداد الطلاب المستجدين والمقيدين منذ إنشاء هذه الجامعات الخاصة عام ١٩٩٦/١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م .

جدول (٣) : تطور أعداد الطلاب بالجامعات الخاصة من عام ١٩٩٧/٩٦ إلى عام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ م [٣٢]

الجامعة		٦ أكتوبر		مصر للعلوم والتكنولوجيا		أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب		مصر الدولية		إجمالي عام	
عدد الطلاب		مستجد	مقيد	مستجد	مقيد	مستجد	مقيد	مستجد	مقيد	مستجد	مقيد
عدد الطلاب خلال الأعوام	٩٧/٩٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧٥٣	١٩١١
	٩٨/٩٧	٧١٠	١٧٠٢	٥٥٢	٩٦١	١١٦	٢٩٠	١٦٤	٢٤٨	١٥٤٢	٣٢٠١
	٩٩/٩٨	١٨٤٥	٣٥٧١	٩٨٥	١٩٠٨	١٩٥	٤٦٣	١٠٧	٣٣٢	٣١٣٢	٦٢٧٤
	٢٠٠٠/٩٩	٣٦٦٦	٦٨٨١	١٧٢٢	٣٧٢٠	٢٨٣	٦٧٦	٣٦٢	٦٧٧	٦٠٣٣	١١٩٥٤
	٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٦٩٩	٨٧٣٥	٢٤٣٢	٥٩٢٣	٣٢٣	٩٢٧	٦٠٠	١١٨٩	٨٠٤٥	١٦٧٧٤
	٢٠٠٢/٢٠٠١	٤٢٣٢	١٣٩٦٠	٢٦٥٢	٧٩٧٨	٤٥٦	١٢٨٠	٦٢٩	١٧٢٨	٧٩٦٩	٢٤٩٤٦
	٢٠٠٣/٢٠٠٢	٤٢٧٧	١٦٧٤٧	٢٦٦٩	٩٧٥٣	٤٩٩	١٥١١	٧٥٢	٢٢٧٠	٨١٩٧	٣٠٢٨١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :-

* لم تتوافر البيانات (مستجد-مقيد لعام ٩٧/٩٦) بمركز المعلومات والتوثيق بوزارة التعليم العالى .

- أن عدد الطلاب الملتحقين (المستجدين) بالجامعات الخاصة فى بداية إنشائها ٩٧/٩٦ بلغ ١٧٥٣ طالبا وطالبة وقد ارتفع هذا العدد بعد ست سنوات إلى أن أصبح ٨١٩٧ طالبا وطالبة فى العام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بنسبة زيادة قدرها ٣٦٧,٦ % وهى زيادة كبيرة جداً ويرجع الباحث هذا الضغط الطلابى على هذه الجامعات الخاصة إلى انخفاض مجموع درجات الالتحاق بها هذا من ناحية ، وعلى الجانب الآخر الضجة الإعلامية الواسعة لهذه الجامعات ومناصرة الرأى العام لها بأنها جامعات تتشابه مع جامعات الدول المتقدمة من حيث جودة العملية التعليمية .
- أن عدد الطلاب المقيدين بالجامعات الخاصة فى بداية إنشائها ٩٧/٩٦ بلغ ١٩١١ طالبا وطالبة وقد ارتفع هذا العدد بعد ست سنوات إلى أن أصبح ٣٠٢٨١ طالبا وطالبة فى العام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بنسبة زيادة قدرها ١٤٨٤,٦% وهى زيادة تعادل حوالى ١٥ مرة .
- تحتل جامعة ٦ أكتوبر المركز الأول بالنسبة لأعداد الطلاب المقيدين بها حيث تبلغ نسبة الطلاب ٥٥,٣ % من إجمالي الطلاب المقيدين بالجامعات الخاصة ثم جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا والتى تبلغ نسبة طلابها ٣٢,٢ % تليها جامعة مصر الدولية والتى تبلغ نسبة طلابها ٧,٥ % وأخيرا جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب والتى تبلغ نسبة طلابها ٥ % .

ويرجع الباحث ذلك للتباين الواضح فى أعداد الكليات بهذه الجامعات الخاصة ففى جامعة ٦ أكتوبر تبلغ عدد الكليات أربعة عشر كلية فى حين جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا تضم تسع كليات ، بينما جامعة مصر الدولية يبلغ عدد كلياتها سبع كليات وأخير جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب والتى يبلغ عدد كلياتها أربعة كلية .

(١-٢) أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

يأتى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم كأكبر المدخلات وأهمها فى النظام التعليمى بالجامعات الخاصة فى مصر وهم أيضا أكثر هذه المدخلات تكلفة .

ومن المعلوم أن المدرس فى كل المستويات التعليمية يمثل منبع القدرة على التغيير والتطوير إذ أنه بحكم تكوينه وفعاليته العلمية والبحثية فإنه مؤهل ومكلف بالتأثير فى الطالب من خلال أربع اتجاهات هى [٣٣]:-

- أنه يوجه الطالب ويؤكد دوره فى تكوين نفسه من خلال شحذ ثقته بنفسه وقدرته ومسئوليته الاجتماعية .
- ثم يأتى تأثيره وتوجيهه ليكون معينا لخدمة أسرته بعد التخرج .
- وبالتالى يتأكد دوره فى خدمة الوطن ورفع مستوى الحياة لمواطنيه .
- وأخيرا فإنه فى حالة تفوقه يمكنه أن يظهر تأثيره كمواطن عالمى متميز ، سواء بقى فى بلاده أو هاجر إلى بلاد أخرى .

ويعد الدور التعليمى من الأدوار الهامة للمدرس الجامعى ، ولا يمكن الاستغناء عنه لأنه المشرف والموجه الذى يوضح للطالب كل غامض ، ويكون واعيا ومرشدا ومعينا وليس مدربا له ، كذلك يكون قادرا على استعمال وسائل العصر فى كل مراحل التعليم ، مثل التوجيه للاستفادة من الوسائل الإلكترونية وتكنولوجيات التعليم .

وهناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها فى من يعين فى وظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة ومن أهمها [٣٤] :-

١- أن يكون محمود السيرة حسن السمعة .

٢- ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جناية أو بعقوبة مقيدة للحرية فى جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة ، ما لم يكن قد رد إليه اعتباره .

٣- أن يكون متمتعا بالجنسية المصرية بالنسبة لرئيس الجامعة .

٤- أن يكون قد سبق له شغل وظيفة أستاذ بإحدى الجامعات بالنسبة لوظائف رئيس الجامعة ونوابه ، ورؤساء وعمداء ووكلاء الكليات ، والأقسام ، والمعاهد العليا المتخصصة والوحدات البحثية .

٥- أن يكون عضو هيئة التدريس حاصلا على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها من إحدى الجامعات المصرية فى مادة تؤهله لشغل الوظيفة ، أو أن يكون حاصلا من جامعة أخرى أو هيئة علمية أو معهد علمى معترف به فى مصر والخارج على درجة علمية معادلة لدرجة الدكتوراه التى تمنحها الجامعات الحكومية .

والأستاذ الجامعى يستمد أهميته من كفاءته الأكاديمية ، وما يتصل بها من كفاءة فى التدريس والبحث العلمى ، وكذلك ما يرتبط بشخصيته ، ومن المعروف أن مهمة الأستاذ الجامعى الأولى هى التدريس لطلابه .

ويزداد العبء التدريسى على الأستاذ الجامعى بزيادة أعداد الطلاب ، ولذلك فإن وفرة الأساتذة ونوعيتهم تعتبر من الشروط الأساسية لتحسين نظام التعليم الجامعى الخاص .

وفيما يلى بيان إحصائى يوضح أعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة فى مصر فى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

جدول (٤) أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الخاصة فى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ [٣٥].

الجامعة	أعضاء هيئة التدريس				معاونى أعضاء هيئة التدريس				أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم
	معين	معار	جملة	منتدب	مدرس مساعد	معيد	طالب بحث	جملة	
٦ أكتوبر	٢٨	٨٩	١١٧	٤٠١	٣٨	١١٠	١٩٩	٣٤٧	٤٦٤
أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب	١٩	٨	٢٧	٦٩	٣٩	٤٨	–	٨٧	١١٤
مصر للعلوم والتكنولوجيا	٩١	٥٣	١٤٤	١٨٦	٦١	١١٥	٢٢	١٩٨	٣٤٢
مصر الدولية	٢٣	١١	٣٤	١١٣	١٧	٥٠	١	٦٨	١٠٢
الإجمالي	١٦١	١٦١	٣٢٢	٧٦٩	١٥٥	٣٢٣	٢٢٢	٧٠٠	١٠٢٢

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :-

- تعانى الجامعات الخاصة فى مصر من العجز الشديد فى الهيئة التدريسية بها حيث يبلغ أعضاء هيئة التدريس المعينون فى الأربع جامعات خاصة ٣٢٢ عضو هيئة تدريس فقط مما يضطر هذه الجامعات أن تغطى هذا العجز عن طريق التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الحكومية ، وقد ينتج عن ذلك عدم استمرار أعضاء هيئة التدريس المنتدبين ، لأن مدة التعاقد لا تزيد عن عام واحد إلا فى حالات نادرة ، وعدم الاستمرار هذا ينتج عنه عدم قدرة الجامعة على تأسيس قاعدة للبحث العلمى ، لأن ترك أعضاء هيئة التدريس للجامعة ينتج عنه تعطيل بلا شك فى البحث كما ينتج عنه عدم ارتباط الطالب بجامعته بعد التخرج .

- تحتل جامعة ٦ أكتوبر المرتبة الأولى فى استقطاب أعضاء هيئة التدريس فقد بلغت أعداد أعضاء هيئة التدريس المنتدبين به ٤٠١ عضو هيئة تدريس بنسبة زيادة عن عدد المعينون ٣٤٢,٣٧% من القوة الفعلية بها ، تليها جامعة مصر الدولية بنسبة ٣,٣٢% ثم جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب والتى بلغت نسبة المنتدبين بها ٢,٥٦ % ، وأخير جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بنسبة ١,٢٩ % من القوة الفعلية بها .
- بلغ عدد الهيئة المعاونة (مدرس مساعد – معيد – طالب بحث) بالأربع جامعات خاصة ٧٠٠ عضو منهم حوالى ٥٠% تضمهم جامعة ٦ أكتوبر ، ٢٨% من الهيئة المعاونة تضمهم جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، ١٢% تضمهم جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ، وأخيرا حوالى ١٠% تضمهم جامعة مصر الدولية .

وأعداد أعضاء هيئة التدريس ليس لها معنى إلا بمقارنتها بأعداد الطلاب ، فنسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بالجامعة الخاصة من أهم مؤشرات الحكم على كفاءة العملية التعليمية بها ، وبصفة عامة فإنه كلما قل عدد الطلاب إلى عضو هيئة التدريس كلما اتخذ ذلك مؤشراً إلى جودة العملية التعليمية .

وتتميز الدول المتقدمة بارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب حيث تتراوح ما بين (٦/١) إلى (١٢/١) فى الجامعات المرموقة ولا تقل عن (٢٥/١) فى الجامعات الأخرى [٣٦] .

وقد أشار تقرير اليونسكو إلى أن المعدلات العالمية لنسبة هيئة التدريس إلى الطلاب (١٢:١) فى الدراسات العملية ، (٤٠:١) فى الدراسات النظرية [٣٧]

كما أشار تقرير المجالس القومية المتخصصة إلى أن جامعة الغد لكى تكون قادرة على تخريج نوعية جيدة من الخريجين وبمواصفات يتطلبها سوق العمل يجب خفض نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس بحيث تصل إلى

(١٠:١) فى المحاضرات والدروس النظرية ، وتنخفض هذه النسبة إلـــى (١:٥) فى المعامل والدروس العملية [٣٨] .

ويوضح الجدول التالى نسبة أعضـــاء هيئـــة التدريـــس إلـــى الطـــلاب بالجامعات الخاصة فى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

جدول (٥) أعداد الطلاب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة [٣٩]

الجامعة	٦ أكتوبر			مصر للعلوم والتكنولوجيا			مصر الدولية			أكتوبر للعلوم الحديثة		
الكلية	الطلاب	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب لكل عضو هيئة	الطلاب	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب لكل عضو هيئة	الطلاب	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب لكل عضو هيئة	الطلاب	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب لكل عضو هيئة
الطب والجراحة	٨٩٢	١٩	٤٧	١٣٧٨	٤١	٣٤	-	-	-	-	-	-
الصيدلة	٤٤٥٩	١٣	٣٤٣	٢٩٧٣	١٢	٢٤٨	١٢١٠	٩	١٣٤	-	-	-
طب الأسنان	٢١٨٩	١٢	١٨٣	١٦٧٢	١٩	٨٨	٩٩	٤	٢٥	-	-	-
العلاج الطبيعى	٤٦٣	٤	١١٦	٥٣٦	١	٥٤	-	-	-	-	-	-
العلوم الطبيعية	٣٦٦	٣	١٢٢		-	-	-	-	-	-	-	-
الهندسة	١٣٧٤	١٣	١٠٦	١٣٢٨	٢١	٦٣	١١٦	٤	٢٩	٣٦٧	٨	٤٦
الحاسب الآلى	٥٣٥	٣	١٧٩	٩٨	٣	٣٣	١٢٠	٣	٤٠	١٥٢	٤	٣٨
الإعلام	٥٧٦	٥	١١٥	٧٧٠	١١	٧٠	٢٦٨	٧	٣٨	٣٣٦	٧	٤٨
الاقتصاد والإدارة	١٥١٣	٨	١٨٩	٩٣٠	٢٠	٤٧	٤٠٩	٥	٨٢	٦٥٦	٨	٨٢
اللغات والترجمة	٤٦٤	٢	٢٣٢	٦٨	٧	١٠	٤٨	٢	٣٤	-	-	-
السياحة والفنادق	١٨٣	٤	٤٦	-		-	-	-	-	-	-	-
الفنون التطبيقية	٣٧٢	٩	٤١	-	-	-	-	-	-	-	-	-
التربية	١٦٥٢	١٥	١١٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلوم الاجتماعية	١٧٠٩	٧	٢٤٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	١٦٧٤٧	١١٧	١٤٣	٩٧٥٣	١٤٤	٦٨	٢٢٧٠	٣٤	٦٧	١٥١١	٢٧	٥٦

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :-

- نسبة جملة أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الخاصة إلى جملة عدد الطلاب بها فى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بلغت (١:٩٤) وهى نسبة منخفضة جدا .
- نسبة أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الخاصة إلى الطلاب فى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ تتراوح ما بين (١:٥٦ – ١:١٤٣) وهى نسبة منخفضة جداً وقد يرجع الباحث ذلك إلى أن هذه الجامعات حديثة النشأة وما زالت حتى الآن فى طور التكوين .
- تتميز جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب بارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب فقد بلغت (١:٥٦) واحتلت المرتبة الأولى وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد كلياتها ومن ثم قلة عدد الطلاب المقيدين بها ، تليها جامعة مصر الدولية بنسبة (١:٦٧) ، ثم جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بنسبة (١:٦٨) وأخيرا جامعة ٦ أكتوبر والتى بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (١:١٤٣) .
- على مستوى كليات الجامعات الخاصة فقد تراوحت نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب ما بين (١:١٠ – ١:٣٤٣) بكليتى اللغات والترجمة ، والصيدلة على الترتيب

وتعد نسبة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخاصة إلى عدد الطلاب بها منخفضة جدا سواء على مستوى الكليات أو على مستوى كل جامعة على حدة وذلك بالمقارنة بالمعدلات العالمية .

(١-٣) الإدارة الجامعية .

تعد الإدارة الجامعية من العناصر المهمة فى أداء المهام التربوية ، وعليها يتوقف نمط أداء المؤسسة الجامعية وكفاءتها ، فهى المسئولة عن الدينامية وسرعة التفاعلات بين أطراف العملية التعليمية والتربوية ، ومن ثم فإن جودة الإدارة ومستوى الأداء فيها يؤثر بشكل إيجابي فى تحسين العملية التعليمية .

والإدارة الجامعية تقوم بالعديد من العمليات الأساسية ومنها التخطيط ، واتخاذ القرارات ، والتنظيم والتوجيه ، والإشراف والمتابعة ، وأخيرا التقويم وغيرها ، لذا أصبح من الضرورى الاهتمام بتجديد الإدارة فى التعليم الجامعى وتطويرها بحيث تواكب التغيرات التى تطرأ على المنظومة الجامعية .

والإدارة التربوية ذات الكفاءة فى الجامعة تستطيع أن تحقق أهدافها وتضع الضوابط لضمات تنفيذ العمليات المختلفة بأحسن صورة ممكنة وتراقب التنفيذ وتحديد الموارد المالية ومصادر التمويل وبنود الإنفاق ، بالإضافة إلى وضع معايير الأداء ، وكذلك الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة (٤٠) .

وللجامعات الخاصة فى مصر نظام إداري يختلف فى جوانب كثيرة عن النظام الإدارى بالجامعات الحكومية ، وذلك لوجود أصحاب هذه الجامعات فى النظام الادارى بالإضافة إلى نوع العلاقة التى تربط بين هذه الجامعات ، ووزارة التعليم العالى .

فعلى مستوى التعليم الجامعى الحكومى ، هناك مجلس الجامعة ، ويرأسه رئيس الجامعة وعضوية نواب رئيس الجامعة ، وعمداء الكليات والمعاهد ، وأربعة أعضاء من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى والشئون العامة ، وأمين الجامعة (٤١) .

ويعاون رئيس الجامعة ثلاثة نواب يختص كل نائب بشأن من شئون الجامعة والتى تمثل أهدافها الثلاثة ويقوم أقدمهم مقامه عند غيابه ، حيث يوجد نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب والتعليم ، ونائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ، ونائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

وعلى مستوى الكليات يوجد مجلس الكلية والذى يضم العميد رئيسا لهذا المجلس ، ووكلاء الكلية ، ورؤساء الأقسام ، وأستاذا من كل قسم ، وأستاذا مساعدا ، ومدرسا وثلاثة أعضاء ممن لهم خبرة فى المواد التى تدرس فى الكلية وهذه المستويات الإدارية لها وظائفها ، ومسئولياتها فيما بينها ومع الطلاب

والموظفين ، كما أنها تحكمها علاقات معينة بالمجلس الأعلى للجامعات ، ووزارة التعليم العالى [٤٢] .

أما عن النظام الادارى فى الجامعات الخاصة فهناك مجلس الجامعات الخاصة – مجلس الأمناء لكل جامعة – مجلس الجامعة – مجلس الكلية – ويكون لكل منها مجموعة من الوظائف نوردها على النحو الأتى :-

أ- **مجلس الجامعات الخاصة** ويشكل بوزارة التعليم العالى ويرأسه الوزير المختص ، ويضم فى عضويته [٤٣] :

- اثنين من رؤساء الجامعات الحكومية يتم تعيينهما بقرار من الوزير المختص لمدة سنتين قابلة للتجديد .
- أمين عام مجلس الوزراء .
- أمين المجلس الأعلى للجامعات .
- مستشارى الجامعات الخاصة الممثلين للوزير المختص .
- رؤساء الجامعات الخاصة .
- أربعة من الشخصيات العامة من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد .
- أمين للمجلس يعينه الوزير المختص لمدة سنتين قابلة للتجديد .

ويختص المجلس بوضع السياسة العامة للتعليم الجامعى الخاص فى إطار التخطيط العام للتعليم العالى والعمل على توجيه هذه السياسة بما يتفق مع حاجة البلاد ، والتنسيق فيما بين الجامعات الخاصة وفيما بينها وبين الجامعات الحكومية

ب- **مجلس الأمناء** والذى يرأسه أحد أصحاب الجامعات الخاصة وغالبا ما يكون أكبر المساهمين فى إنشاء وتمويل الجامعة ، ويحدد القانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ وظائف مجلس الأمناء فى المادة السادسة والسابعة والثامنة على النحو الأتى [٤٤] :-

- يشكل مجلس أمناء من بين المؤسسين وغيرهم على أن يكون من بين أعضائه رئيس الجامعة ونخبة من كبار العلماء والأساتذة المتخصصين والشخصيات العامة ، ويشكل مجلس الأمناء الأول بقرار من جماعة المؤسسين .

- يختص مجلس الأمناء بتعيين رئيس الجامعة ونوابه وأمينها العام وأعضاء مجلس الجامعة ، ويجب أن يكون رئيس الجامعة مصريا .

- يضع مجلس الأمناء بعد أخذ رأى مجلس الجامعة ، اللوائح الداخلية لإدارة شئون الجامعة وتسيير أعمالها ، وتتضمن القواعد الخاصة استخدام صافى الفائض الناتج عن نشاط الجامعة طبقا لميزانيتها السنوية .

ج- **مجلس الجامعة** ويتشكل برئاسة رئيسها ، وعضوية نوابه ، وعمداء الكليات والوحدات البحثية ، ومستشار للجامعة يعينه وزير التعليم ، ويجوز أن يضم المجلس أعضاء لا يزيد عددهم على خمسة من الشخصيات العامة ذوى الخبرة فى شئون التعليم .

ويختص مجلس الجامعة الخاصة بصفة عامة بما يأتى [٤٥] :

- تسيير الشئون العلمية والبحثية والإدارية للجامعة .

- تحديد شروط القبول ، وأعداد الطلاب ، والمصروفات الدراسية وذلك بكل كلية .

- وضع القواعد الخاصة بالمنح المخفضة أو بالمجان للطلاب المصريين .

- وضع القواعد الخاصة بالبعثات ، والإجازات الدراسية ، والإيفاد للمنح الأجنبية .

- تنظيم شئون خدمات الطلاب ، وشئونهم الثقافية والرياضية والاجتماعية .

- تحديد قواعد اختيار عمداء ووكلاء الكليات ، والوحدات البحثية ، وأعضاء مجالسها .

- تعيين أعضاء هيئة التدريس وندبهم .

-تحديد اختصاصات العمداء والوكلاء وأعضاء هيئات التدريس والبحث ، واختصاصات ونظم العمل باللجان المتخصصة .

- وضع نظم المحاضرات ، والبحوث ، والتمرينات العملية ، ونظم الامتحانات .

- منح الدرجات والشهادات العملية ، واقتراح منح الدرجات الفخرية .

- متابعة تنفيذ السياسة العامة للجامعة ، وتابعة توصيات المؤتمرات العلمية .

- إعداد مشروعات اللوائح الداخلية لتسيير أعمال الجامعة والخاصة بالشئون المالية ، والشئون الإدارية ، وشئون العاملين ، وشئون التعليم والطلاب فى كل كلية أو وحدة بحوث ، ولوائح المكتبات والمعامل وغيرها من المنشآت الجامعية .

- اقتراح خطة الدراسة ومواعيد بدايتها ونهايتها ، ونظام الفصول الدراسية ، والساعات المعتمدة لكل شهادة ، ومناهجها ، والعطلات ، ووقف الدراسة وعودتها .

- إعداد مشروع ميزانية الجامعة .

- تنفيذ قرارات مجلس الأمناء .

- دراسة وإبداء الرأى فى المسائل الأخرى التى يحيلها إليه مجلس الأمناء .

د- **مجلس الكلية** أو وحدة البحوث أو القسم ويتشكل برئاسة العميد ، وعضوية الوكيل ، وأقدم خمسة أساتذة .

ويجوز أن يضم المجلس أعضاء لا يزيد عددهم على أربعة من الشخصيات العامة ذوى الخبرة فى شئون التعليم يعينهم مجلس الأمناء .

ويختص مجلس الكلية أو وحدة البحوث أو القسم بصفة عامة بما يأتى [٤٦] :

- تسيير الشئون العلمية والبحثية والإدارية للقسم أو الكلية أو وحدة البحوث .

- إقرار المحتوى العلمى لمقررات الدراسة فى القسم أو الكلية أو وحدة البحوث .

- تحديد مواعيد الامتحانات ، ووضع جداولها ، وتوزيع أعمالها ، وتشكيل لجانها ، وتحديد واجبات الممتحنين ، وإقرار مداولات لجان الامتحان ونتائج الامتحان .

- اقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس وندبهم .

- اقتراح نظم المحاضرات والبحوث ، والتمرينات العملية ، ونظم الامتحانات وغيرها.

- اقتراح منح الدرجات والشهادات العلمية .

- الترشيح للبعثات ، والإجازات الدراسية والإيفاد على المنح الأجنبية .

- دراسة وإبداء الرأى فى المسائل الأخرى التى يحيلها إليه مجلس الجامعة .

ويتضح ما سبق أن النظام الادارى بالجامعات الخاصة تتركز سلطاته فى مجلس الأمناء فله العديد من الصلاحيات والتى تمتد من أحقية وتعيين رئيس الجامعة ونوابه وأمينها العام ، إلى أحقيته فى وضع اللوائح الداخلية لإدارة شئون الجامعة ، ويؤكد ذلك على مدى النفوذ والصلاحيات التى يتمتع بها أصحاب هذه الجامعات فى حرية وإدارة شئون جامعاتهم بالطريقة التى تضمن لهم حسن استثمار أموالهم ، ومن الجدير بالذكر أن جماعة المؤسسين هى التى تضع اللائحة الخاصة بتشكيل مجلس الأمناء .

٢- العناصر غير البشرية :

(٢-١) التمويل والمصروفات :

تختلف الجهات التى تمتلك الجامعة الخاصة وتديرها ، من دولة لأخرى ففى بعض الحالات تملك الجامعة وتديرها منظمة راعية ، وفى حالات أخرى يمتلكها ويديرها أعضاؤها الأكاديميون والإداريون ، وفى حالات ثالثة يمتلكها ويديرها مجلس للأمناء ، وقد يتكون جزئيا من أكاديميين ، أو قد يسيطر عليه أفراد من خارجها [٤٧] .

وتخضع الجامعات الخاصة فى مصر فى ملكيتها وإدارتها إلى الحالة الثالثة وهى مجلس الأمناء ، وتعطى هذه الملكية للجامعة الخاصة قدرا كبيرا من الاستقلالية والحرية الأكاديمية .

والجامعة الخاصة بمصر ، تدير أموالها بنفسها ، وتحدد مصروفاتها الدراسية ، وللجامعة الخاصة أن تقبل التبرعات والوصايا والبات والمنح التى تحقق أغراضها سواء من داخل جمهورية مصر العربية أو من خارجها ، بما يفق ومصالح البلاد ، وتعفى مبالغ التبرعات والهبات من ضرائب الدخل [٤٨] .

ويكون للجامعة الخاصة ميزانية سنوية خاصة تحدد إيراداتها ونفقاتها ، وتتضمن توزيع صافى الفائض الناتج عن نشاطها طبقا للقواعد المقررة فى هذا الشأن وبما يحقق دعم احتياطى الجامعة وتحسين الخدمة التعليمية بها ، وتوزيع نسبة من هذا الفائض على المساهمين فى إنشاء الجامعة ، ولا يجوز سحب الأموال المودعة لحساب الجامعة الخاصة أو التصرف في ممتلكاتها لغير مصلحة الجامعة [٤٩] .

وحيث أن الجامعات الخاصة جامعات استثمارية ربحية ، كما أنها جامعات حديثة النشأة ، فإنها تعتمد على حد علم الباحث على مصدر شبه وحيد فى تمويلها وهو المصروفات الدراسية التى تدفعها الطلاب ، وهى مصروفات عالية جدا لا يتحملها إلا أبناء الطبقات الميسورة مما يكون له تأثيرات سلبية على المجتمع بصفة عامة ، فقد تصل هذه المصروفات خاصة فى الكليات العملية ، وكليات القمة كما يطلق عليها إلى حوالى مائة ألف جنيه أو أكثر فى نهاية مدة الدراسة بكلية ما مثل كلية الطب ، وباعتبار أن الطالب سوف يسير فى الدراسة بدون رسوب ، أو بدون دروس خصوصية ، وهذه القيمة لا تتحملها إلا بعض الأسر ذات الثراء الكبير فى المجتمع المصرى ، وربما يؤكد ذلك على طبقية التعليم .

ويمكن توضيح المصروفات الدراسية التى يدفعها الطلاب فى كل الكليات بالجامعات الخاصة على النحو الأتى :

جدول (٦) مصاريف الطلاب بجميع الكليات بالجامعات الخاصة للفصلين الدراسيين[٥٠]

م	الكلية	٦ أكتوبر	مصر للعلوم والتكنولوجيا	مصر الدولية	أكتوبر للعلوم الحديثة
١	الطب والجراحة	٣١٥٠٠	٢٠٠٠٠-٢٥٠٠٠	ـــ	ـــ
٢	الصيدلة	٢٢٠٠٠	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠	ـــ
٣	طب الأسنان	٢٣٥٠٠	١٥٠٠٠	٢٤٠٠٠	ـــ
٤	العلاج الطبيعى	١٣٠٠٠	٨٠٠٠	ـــ	ـــ
٥	العلوم الطبية	٦٥٠٠	ـــ	ـــ	ـــ
٦	الهندسة	١٧٠٠٠	١٢٠٠	١٨٠٠٠	١٨٤٠٠
٧	الحاسب الآلى	١٢٠٠٠	٦٠٠٠-٨٠٠٠	١٥٠٠٠	١٨٠٠٠
٨	الإعلام	١٠٥٠٠	٦٠٠٠-٨٠٠٠	١٥٠٠٠	١٧٤٠٠
٩	الاقتصاد والإدارة	٨٥٠٠	٦٠٠٠-٨٠٠٠	١٥٠٠٠	١٧٤٠٠
١٠	اللغات والترجمة	٨٥٠٠	٥٠٠٠	١٥٠٠٠	ـــ
١١	السياحة والفنادق	٦٥٠٠	ـــ	ـــ	ـــ
١٢	الفنون التطبيقية	٥٥٠٠	ـــ	ـــ	ـــ
١٣	التربية	٤٥٠٠	ـــ	ـــ	ـــ
١٤	العلوم الاجتماعية	٤٥٠٠	ـــ	ـــ	ـــ

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :-

- بالنسبة لقطاع كليات العلوم الطبية : فتبلغ قيمة مصروفات كلية الطب حوالى ٣١,٥ ألف جنيها فى جامعة ٦ أكتوبر بينما حوالى ٢٥ ألف جنيها بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وتقدر بحوالى ٢٣,٥ألف جنيها بكلية طب الأسنان وذلك فى جامعة ٦ أكتوبر بينما تصل إلى ٢٤ ألف جنيها بجامعة مصر الدولية وتنخفض فى جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا لتصل إلى ١٥ ألف جنيها ، بينما

تصل المصروفات فى كلية الصيدلة بجامعة مصر الدولية إلى ١٨ألف جنيها و ١٥ ألف جنيها بجامعة مصر للعلوم و ٢٢ ألف جنيها بجامعة ٦ أكتوبر ، أما فى كلية العلاج الطبيعى والتى توجد فى جامعتى ٦ أكتوبر وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا فتقدر مصروفات الدراسة الأولى ١٣ ألف جنيها وفى الثانية ثمانية ألف جنيها ، وأخيرا توجد كليه العلوم الطبية التطبيقية بجامعة ٦ أكتوبر فقط وتقدر مصروفات الدراسة بها ستة آلاف ونصف جنيها مصرى سنويا .

- وفى قطاع كليات الهندسة وعلوم الحاسب الآلى ، فتقدر مصروفات الدراسة بكلية الهندسة فى جامعة ٦ أكتوبر ١٧ ألف جنيها وبجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ١٢ألف جنيها بينما تزيد عن ١٨ ألف فى جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ، وتبلغ ١٨ألف جنيها بجامعة مصر الدولية .

أما مصروفات كلية علوم الحاسب ونظم المعلومات فهى تقدر ١٢ ألف جنيها فى جامعة ٦ أكتوبر ، وتقدر المصروفات بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا حوالى ٨ ألف جنيها بينما تبلغ فى جامعة أكتوبر للعلوم والآداب الحديثة بحوالى ١٨ألف جنيها ، وتنقص هذه القيمة فى جامعة مصر الدولية حيث تصل المصروفات بها إلى ١٥ ألف جنيها مصرى سنويا .

- وبخصوص مصروفات كلية الإعلام فإن أعلى قيمة لها فى جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ١٧,٤٠٠ ألف جنيها ، ثم تنخفض قليلا لتصل إلى ١٥ ألف جنيها فى جامعة مصر الدولية ، بينما تنخفض أكثر فى جامعة ٦ أكتوبر لتصل إلى ١٠,٥ ألف جنيها أما كلية الاعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا فالمصروفات تتراوح ما بين (٦-٨) ألف جنيها مصرى سنويا .

- وبالنسبة لكلية الاقتصاد وعلوم الإدارة ، فالمصروفات الدراسية لها فى جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ١٧٤٠٠ جنيها ، وفى جامعة مصر الدولية ١٥ ألف جنيها ، وتقدر مصروفات تلك الكلية بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

بحوالى ثمانية آلاف جنيها ، أما فى جامعة ٦ أكتوبر فتقدر بحوالى ٨٥٠٠ جنيها مصرى سنويا .

- وفيما يتصل بكلية اللغات والترجمة ، فإن أعلى قيمة مصروفات لها فى جامعة مصر الدولية ١٥ألف جنيها ، بينما تقدر المصروفات بجامعة ٦ أكتوبر ٨٥٠٠ ألف جنيها ومصر للعلوم والتكنولوجيا بحوالى خمسة آلاف جنيها مصرى سنويا .

- أن جامعة ٦ أكتوبر تضم أربع كليات لا يوجد لها نظير فى الجامعات الخاصة الأخرى ، وتلك الكليات هى : كلية الفنون التطبيقية ومصروفاتها ٥٥٠٠ جنيها ، وكلية التربية ٤٥٠٠ جنيها ، وكلية العلوم الاجتماعية ٤٥٠٠ جنيها ، وكلية السياحة والفنادق وتقدر مصروفاتها ٦٥٠٠ جنيها مصرى سنويا .

- هناك تباينا فى قيمة المصروفات الدراسية على مستوى الجامعات الخاصة الأربع فى مصر ويرجع ذلك إلى الحرية التامة التى تتمتع بها كل جامعة فى تحديد الرسوم الدراسية التى تراها مناسبة وفقا لإمكاناتها المادية والبشرية .

ومما هو جدير بالذكر أن هناك رسوما إضافية أخرى يدفعها الطلاب ، مثل رسوم للطلاب الباقين ، ورسوم للامتحان ، ورسوم للمدينة الجامعية للراغبين فى الإقامة بها ، وتأمين دراسى وكذلك رسوم للمواصلات .

وعلى سبيل المثال فى جامعة ٦ أكتوبر فإن المعاملات المالية الإضافية للطلاب [٥١] تتحدد على النحو التالى :-

أ- الرسوم الدراسية للطلاب الباقين للإعادة ويوضحها الجدول التالى .

جدول(٧) الرسوم الدراسية للطلاب الباقين بجامعة ٦ أكتوبر

م	الكلية	طلاب راسبون فى نصف المواد أو أقل	المواد الزائدة عن نصف المواد (للمادة الواحدة)
١	الطب والجراحة	١٢٥٠٠	٢٥٠٠
٢	الصيدلة	٧٥٠٠	١٠٠٠
٣	طب الأسنان	٧٥٠٠	١٠٠٠
٤	العلاج الطبيعى	٤٥٠٠	١٠٠٠
٥	العلوم الطبيعية	٢٥٠٠	٢٥٠
٦	الهندسة	٦٠٠٠	١٠٠٠
٧	علوم الحاسب	٤٥٠٠	٥٠٠
٨	الإعلام	٤٠٠٠	٥٠٠
٩	الاقتصاد والإدارة	٣٢٥٠	٥٠٠
١٠	السياحة والفنادق	٣٠٠٠	٥٠٠
١١	اللغات والترجمة	٢٥٠٠	٥٠٠
١٢	الفنون التطبيقية	٢٠٠٠	٢٥٠
١٣	التربية	١٢٥٠	٢٥٠
١٤	العلوم الاجتماعية	١٠٠٠	٢٥٠

ب – الرسوم الإضافية ويوضحها الجدول التالى :

جدول(٨) الرسوم الدراسية الإضافية للطلاب بجامعة ٦ أكتوبر

م	البيان	المقررات العملية	المقررات النظرية
١	مقابل استهلاك معدات وأدوات	١٠٠٠	---
٢	مقابل شهادة التخرج (البراءة الجامعية)	٢٥٠	٢٥٠
٣	مقابل شهادة تقديرات مترجمة	١٠٠	١٠٠
٤	مقابل شهادة مؤقتة	٥٠	٥٠
٥	مقابل طلب التحاق طلاب مستنفذين مرات الرسوب	١٠٠	١٠٠

تابع جدول(٨) الرسوم الدراسية الإضافية للطلاب بجامعة ٦ أكتوبر

م	البيان	المقررات العملية	المقررات النظرية
٦	مقابل ملف التقدم للدراسات العليا(استمارة التحاق)	١٠٠	١٠٠
٧	كارنية الطالب للإصدار الثانى	٣٠	٣٠
٨	رسوم الامتياز للكليات الصحية والطبية (الطب-طب الأسنان – العلاج الطبيعى)	٥٠٠٠	—
٩	مصاريف مشروع التخرج لطلاب كليات (الهندسة- الحاسب –الفنون التطبيقية – السياحة والفنادق)	٥٠٠	—

ج – تأمين دراسى .

يدفع الطلاب بجميع الكليات فيما عدا كليتى التربية والعلوم الاجتماعية تأمين دراسى قيمته ١٠٠٠ جنيه دفعة واحدة ويطبق ذلك على الطلاب المقيدين بالفرقة الأولى .

د – رسوم السكن والمواصلات كالآتى :

- رسوم سكن الطالب فى حجرة مفردة ١٤٠٠٠ جنيها .
- رسوم سكن الطالب فى حجرة مزدوجة ٩٠٠٠ جنيها .
- رسوم تأمين سكن ١٠٠٠ جنيها .
- رسوم مواصلات ١٧٠٠ جنيها .

على أن يسدد رسم النقل والسكن دفعة واحدة بشرط سداد المصروفات الدراسية أولا .

هـ- من حيث المنح والإعفاءات الدراسية

تقوم إدارة شئون الطلاب بحصر كامل للطلاب المستفيدين من المنح والإعفاءات المعلن عنها ، وترصد لحساب الطلاب وتعتمد قبل بداية العام الدراسى للطلاب القدامى وعند التحاق الطلاب الجدد على النحو التالى :-

١- بالنسبة للطلاب المقبولين (المستجدين) بالكليات العملية والحاصلون على مجموع :

أ- ٩٥ % فأكثر يتم خصم ٢٥ % من المصروفات الدراسية .

ب- ٩٠ % حتى أقل من ٩٥% يتم خصم ٢٠ % من المصروفات الدراسية

ج - ٨٥ % حتى أقل من ٩٠% يتم خصم ١٥ % من المصروفات الدراسية

٢- بالنسبة للطلاب المقبولين (المستجدين) بالكليات النظرية والحاصلون على مجموع :

أ- ٩٠ % فأكثر يتم خصم ٢٥ % من المصروفات الدراسية .

ب- ٨٥ % حتى أقل من ٩٠% يتم خصم ٢٠ % من المصروفات الدراسية

ج - ٧٥ % حتى أقل من ٨٥% يتم خصم ١٥ % من المصروفات الدراسية

٣- بالنسبة للطلاب أوائل الدفعة (المنقولين) من فرقة إلى فرقة أعلى شريطة الحصول على تقدير عام جيد جدا على الأقل .

أ- الأول ٥٠% خصما من المصروفات الدراسية بحد أقصى ٥٠٠٠ جنيها

ب- الثانى ٣٠% خصما من المصروفات الدراسية بحد أقصى ٣٠٠٠ جنيها

ج - الثالث ٢٠% خصما من المصروفات الدراسية بحد أقصى ٢٠٠٠ جنيها .

(٢-٢) المقررات الدراسية ونظام الدراسة .

تتوقف نوعية الطالب الجامعى على مدى أصالة البرامج وجودة المناهج من حيث المستوى والمحتوى والطريقة ، وإلى أى مدى ترتبط هذه المناهج والمقررات الدراسية بالعصر ومتغيراته وبالبيئة ومشكلاتها ، وكذلك إلى أى مدى تعكس هذه المناهج الشخصية القومية للمجتمع ، ومن ثم فإنه كلما زاد الارتباط بين المقررات الدراسية والواقع كلما زادت فعالية التعلم ، وأدرك المتعلم قيمة ما تعلمه فى الحياة العملية .

ومن ثم فإن رفع كفاءة التعليم الجامعى الخاص تحتاج إلى أنماط وصور جديدة من المناهج والبرامج الدراسية يلزم لإعدادها خبراء متخصصون لديهم خبرة ورؤية واضحة من منظور التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تسود العالم ، وأن تنمى هذه المقررات لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتى والتحليل المنطقى والاستنباط .

وبالرغم من أن القانون ١٠١ لسنة ١٩٩٢ فى يؤكد أن الجامعات الخاصة تعمل على توفير التخصصات العلمية الحديثة لإعداد المتخصصين والفنيين والخبراء فى شتى المجالات ، كما تحقق الربط بين أهداف الجامعة واحتياجات المجتمع المتطورة [٥٢] من خلال تركيزها على العلوم المستقبلية والتخصصات النادرة إلا أن واقع معظم التخصصات الموجودة حاليا بالجامعات الخاصة صورة مكررة من التخصصات المتوافرة بالجامعات الحكومية ، ففى غالبية كليات الجامعات الخاصة تضم تخصصات معينة يمكن إجمالها فيما يلى [٥٣] :-

١- **كلية الهندسة** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

هندسة الحاسب الآلى - الهندسة المعمارية - هندسة التشييد - الهندسة الكهربائية الهندسة الصناعية - الميكاترونيك وهى نفس التخصصات الموجودة بالجامعات الحكومية .

٢- **كلية الاقتصاد والإدارة** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

العلوم السياسية - المحاسبة - الاقتصاد - إدارة الأعمال ويتضح من هذه التخصصات أنها تماثل تماما تخصصات كليات التجارة بالجامعات الحكومية إلا أنها هنا تسمى بكلية الاقتصاد والإدارة .

٣- **كلية الإعلام وفنون الاتصال** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

العلاقات العامة والإعلان ، الإذاعة والتليفزيون ، الصحافة وهى نفس التخصصات بكلية الإعلام بجامعة القاهرة وتخصص إعلام بكليات الآداب ، وحقيقة الأمر أن تخصص الإعلام نادرا فى الجامعات الحكومية باقتصاره على

كلية الإعلام فقط بجامعة القاهرة على الرغم من ثـــورة الاتصـــالات والأقمـــار الصناعية .

٤- **كلية الطب والجراحة** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

الأمراض الصدرية-الأمراض الجلدية-الأمـــراض الباطنـــة-أمـــراض الأطفال-الميكروبيولوجيا-الكيمياء الحيوية-الفارماكولوجيـــا-جراحـــة القلـــب-الهستولوجيا-الفسيولوجيا-الباثولوجيا-الطفيليات-التشريح ، وكما يتضح فإن الكلية تضيف كلمة (والجراحة) باعتبار أنها كلية من نوع جديد ، أما الأقسام فهى أقسام تتوافر بالجامعات الحكومية .

٥- **كلية اللغات والترجمة** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

اللغة الإنجليزية-اللغة الفرنسية-اللغة الأسبانية-اللغـــة الألمانيـــة وهـــذه التخصصات وغيرها متوافرة بالجامعات الحكومية من خلال كليات مختلفة .

٦- **كلية نظم المعلومات وعلوم الحاسب الآلى** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

علوم الحاسب-نظم المعلومات وهى تخصصـــات متوفـــرة بالجامعـــات الحكومية .

٧- **كلية العلاج الطبيعى** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

جراحة الأعصاب والعظام-الأمراض الصدرية-النساء والأطفال-العـــلاج الطبيعى-العلوم الأساسية-الأعصاب-الباطنة-القلب

٨- **كلية الصيدلة** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

الصيدلة الصناعية-العقاقير والنواتج الطبيعية =الأدوية والسموم والكيمياء الحيوية-الميكروبيولوجيا-وكلها تخصصات متوفرة فى الجامعات الحكومية .

٩- **كلية طب الأسنان** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

التركيبات الصناعية-التيجان والكسور-العلاج التحفظى-أسنان الأطفـــال-تقويم الأسنان-علاج الجذور-الهستولوجيا-الفسيولوجيا-جراحة الفم- طب الفـــم وكلها تخصصات متوفرة فى كافة أنواع التعليم الجامعى .

١٠ - **كلية العلوم الطبية** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

الأجهزة الطبية-المختبرات الطبية-الأشعة وكلها تخصصات متوفرة فى معاهد التمريض العليا والمتوسطة الحكومية .

١١ - **كلية العلوم الاجتماعية** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

المكتبات والمعلومات-العلوم السياسية-علم النفس-المسرح وكلها تخصصات متوفرة فى كافة أنواع التعليم الجامعى والعالى من خلال كليات مختلفة .

١٢ - **كلية التربية** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

اللغة الإنجليزية-اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-الحاسب الآلى-اللغة العربية-البيولوجيا-الرياضة-الطفولة وكلها تخصصات تمثل تكرارا لنفس تخصصات كليات التربية بالجامعات الحكومية .

١٣ - **كلية السياحة والفنادق** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

الدراسات السياحية-الإرشاد السياحى-إدارة الفنادق وكلها تخصصات مكررة لنفس الأقسام المتوافرة بكلية السياحة والفنادق بالجامعات الحكومية .

١٤ - **كلية الفنون التطبيقية** وتشمل الكلية الأقسام الآتية :-

الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون-التصميم الداخلى والأثاث-الإعلان وكلها تخصصات مكررة لنفس الأقسام المتوافرة بكلية الفنون التطبيقية بالجامعات الحكومية .

وفى ضوء ما سبق يتبين أن جميع التخصصات السابقة مطابقة تماما لما هو موجود بالجامعات الحكومية والمعاهد العالية الحكومية وبعض المعاهد المتوسطة ، وبالتالى لا يوجد التمييز فى هذا المجال عن غيرها من مؤسسات التعليم العالى ، وهو إحدى المبررات الذى على أساسه أنشئت الجامعات الخاصة ، ومن ثم نجد أن الجامعات الخاصة بوضعها الراهن وبتخصصاتها هى مجرد تعليم لأعداد من الطلاب الذين لا يقبلون بالجامعات الحكومية ، ولديهم القدرة

المالية على دفع مصروفات هذه الجامعات ، وليست لسد حاجة المجتمع من تخصصات نادرة غير موجودة بالجامعات الحكومية .

وتعتمد الجامعات الخاصة فى معظم كلياتها وتخصصاتها على اللغة الإنجليزية فى تدريس مقرراتها الدراسية ، كما أن الباحث لاحظ أن معظم المطبوعات والمنشورات الجامعية باللغة الإنجليزية ، بل والحوار فيما بين الطلاب وجميع عناصر العمل الأكاديمى يتم باللغة الإنجليزية .

وربما يرجع ذلك إلى اعتماد هذه الجامعات على مخرجات مدارس اللغات الخاصة ،وبعض الطلاب الأجانب، أو المصريين الذين كانوا مقيمين خارج مصر وربما يرجع السبب فى ذلك إلى التغيرات الاقتصادية العالمية ، حيث الحاجة إلى خريجين يجيدون اللغة الإنجليزية ويتطلبهم سوق العمل فى القطاع الخاص .

وتعتمد الجامعات الخاصة الأربع على نظام الفصلين الدراسيين ، وتسير الدراسة فى معظمها (جامعة أكتوبر للعلوم والآداب الحديثة – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – جامعة مصر الدولية) على نظام الساعات المعتمدة " والذى يسمح للطلاب بالتخطيط الجيد للمواد التى يختارونها ، وتقدم برامج ومناهج متميزة معترف بها محليا وعالميا ، ويمكن للطالب تحويل جميع الساعات الدراسية المعتمدة إلى أى من الجامعات العريقة فى المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية التى تطبق نفس النظام طبقا لاتفاقات التعاون المبرمة " (٥٤) .

ويتم وفقا لنظام الساعات المعتمدة تحديد متطلبات التخرج فى كل تخصص فى صورة وحدات قياسية تسمى الساعات المعتمدة ، فالسنة الدراسية مقسمة إلى فصلين دراسيين كل منهما ستة عشر أسبوعا دراسيا بخلاف فترة الامتحان ، كما يوجد فصل دراسى صيفى اختيارى مدته ثمانية أسابيع يمكن للطالب خلاله تعويض المواد التى تخلف فيها أو دراسة مقررات جديدة تخفف العبء الدراسي فى الفصول التالية ، والقيمة الأكاديمية لكل منهج دراسى تعتمد

على عدد ساعاته المعتمدة فكل ساعة دراسية تمنح بناء على حضور ساعة من المحاضرات كل أسبوع طوال الفصل الدراسى أو بحضور المعمل أو الوقت العملى لمدة ساعتان أو ثلاث ساعات أسبوعيا [٥٥] .

ويتيح نظام الساعات المعتمدة للطالب أن يختار من بين المقررات الدراسية المطروحة ما يراه مناسبا لاستعداداته وحاجاته التعليمية وتوجد فى هذا النظام عادة أنواع ثلاثة من المقررات [٥٦] :-

١- مقررات إجبارية : وهى مقررات يتحتم على الطالب دراستها ، ولا يسمح له بالتخرج إلا إذا درسها ونجح فيها ، وغالبا ما تشمل هذه المقررات المواد الأساسية الضرورية لأعداد الطالب إعدادا متكاملا فى حياته الجامعية ، كما تتناول أساسيات المواد التى يتخصص فيها الطالب .

٢- مقررات اختيارية : وهى مقررات تطرح أمام الطلاب ، حتى يمكن للطالب الاختيار منها داخل مواد تخصصه الإجبارية ، وقد يطرح على مستوى الكلية مقررات اختيارية فى حدود ضيقة تكون موضوعاتها بحيث تمس حياة الطالب وحياة مجتمعه المحلى أو الإقليمي .

٣- المتطلب السابق للمقرر : حيث تقوم المقررات المطروحة حسب الساعات المكتسبة على أساس من التسلسل والتكامل ، وعليه فإن دراسة بعض هذه المقررات قد يحتاج إلى دراسة مقررات تسبقها ، ولا يسمح للطالب بدراسة مقرر تتطلب دراسته مقررا سابقا له إلا إذا استكمل دراسة هذا المقرر السابق .

ويقوم المرشد الأكاديمى بدور هام فى نظام الساعات المعتمدة إذ يساعد الطالب على اكتشاف مواهبه وقدراته بتقديم النصح والإرشاد دون إجبار لكى يختار الطالب مساره فى التعليم بصورة صحيحة ، وتعمل الجامعات الخاصة على توفير العدد الكافى من الأساتذة للقيام بهذه المهمة للطلاب طوال فترة

دراستهم الجامعية ، كذلك يعاون هؤلاء الأساتذة الطلاب فى اختيار تخصصاتهم الدقيقة بما يتفق وميولهم .

وباستقراء واقع الإرشاد الأكاديمى بالجامعات الخاصة بمصر عن طريق المقابلات الشخصية التى أجراها الباحث مع العديد من الطلاب أثناء الزيارات الميدانية ، لاحظ الباحث أن الإرشاد الأكاديمى غالبا ما يقتصر على مرحلة التسجيل للمقررات ولا يستمر أثناء سنوات الدراسة بالصورة المرجوة لمساعدة الطلاب فى التغلب على المشكلات التى تواجههم فى الدراسة أو المتصلة بتحصيلهم الدراسى .

ويتضح مما سبق أن نظام الساعات المعتمدة نظام مرن ومتجدد يحفز كلا من الأساتذة والطلاب على العمل النشط ، كما أنه يراعى الفروق الفردية بين الطلاب ، فهو يمكن الطالب المتفوق من زيادة عدد ساعات الدراسة مما يقلل من الفترة الزمنية اللازمة للتخرج ، بالإضافة إلى أن هذا النظام يقلل من الفقد أو الهدر فى التعليم الجامعى وهو تعليم -باهظ التكاليف- .

ففى النظام التقليدى بالجامعات الحكومية قد يضطر الطالب إلى الرسوب أو الإعادة سنة أو سنتين ، ويترتب على هذه الإعادة أو هذا الرسوب مضاعفة أو تكرار الجهد والوقت والمال ، أما فى نظام الساعات المعتمدة فإنه لا يفرض مواد معينة يتحتم على كل الطلاب دراستها فى مدة محددة ، وإنما يطرح أمامهم مجموعة من المواد والبدائل ، وكل طالب يختار منها العدد الذى يناسب استعداداته وظروفه .

(٢-٣) الأبنية الجامعية والتجهيزات العامة .

يتزايد الاهتمام بالمبنى فى الوقت الحاضر لكونه أحد المستلزمات الأساسية لتنفيذ أنشطة العملية التربوية وإنجاز فعالياتها المختلفة ، وعلى نوعية بنائه ، وسعة مشتملاته وطاقة استيعابه ، يتوقف إلى حد كبير سير العمل التربوى فى الجامعة ، وتحقيق الأهداف المرسومة لها .

وتتوقف كفاءة العملية التعليمية على مرونة المبنى الجامعى بما يحتويه من قاعات للدرس ومرافق حيوية ، وأماكن لممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة ، بالإضافة إلى موقعه بحيث يكون فى منطقة آهلة بالسكان ومنطقة جذب حتى لا يكلف الطلاب مشقة الانتقال وزيادة التكاليف .

وبالنظر إلى الجامعات الخاصة موضوع الدراسة فقد لاحظ الباحث من خلال زياراته الميدانية بأن هذه الجامعات تقع فى أماكن متميزة ومناطق صناعية بالدرجة الأولى مما يساعد على ربط هذه الجامعات بالمجتمع المحلى .

فمن حيث الموقع الجغرافى فتشغل جامعة ٦ أكتوبر موقعا متميزا فى مدخل مدينة السادس من أكتوبر حيث قرب الجامعة من التجمعات التجارية ، وتجمعات الأنشطة والترويح ، وتربطها شبكة طرق ومواصلات متميزة بكل من مدينتى الجيزة والقاهرة .

وتشغل الجامعة مساحة تقرب من ٤٠ فدانا تتوزع فيها كلياتها المختلفة ومبانيها الإدارية والمصممة على أحدث مستوى وأنظمة معلومات عصرية وتحتوى على معامل مختلفة ، كما تضم الجامعة مستشفى تعليمى وعلاجى تم بناؤه وتجهيزه حسب أرقى الأنظمة العصرية إلى جانب فندق كبير والعديد من المطاعم والكافتريات والصالات الرياضية ، والعيادات الطبية ، وغير ذلك من الأنشطة التى تلبى احتياجات الطلاب [٥٧] .

وهكذا يتوافر لهذه الجامعة مقومات الإنشاء بالقدر المناسب ، خاصة كجامعة حديثة الإنشاء ، حيث يتوافر فيها المكان المقبول ليكون جامعة ، وعلى

مساحة تراعى التعليم والأنشطة الطلابية والإدارة والبحث ، كما أن وجودها فى مدينة صناعية كمدينة السادس من أكتوبر يحقق لها توافر قدر كبير من التفاعل بينها وبين المجتمع التى تتواجد فيه حيث المشروعات الكبرى والمصانع التى يمكن أن يتدرب فيها الطلاب .

أما جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا فإنها تتشابه فى موقعها وتجهيزاتها العامة مع جامعة ٦ أكتوبر ، فهى تقع فى منطقة تسمى "بالحى المتميز" فى مدينة السادس من أكتوبر وهو اسم يليق بالمنطقة ، فموقعها الجغرافى الفريد يجعلها واحدة من أقل المناطق تلوثا فى مصر وذلك يرجع لانفتاحها من كل الجهات وجوها المعتدل على مدار العام .

ويحتوى حرم الجامعة على سبعة مبانى ومسرح مكشوف وأستوديو لتدريب طلبة كلية الاعلام وقاعة مؤتمرات على أعلى مستوى جارى تجهيزها ، ولقد تم تصميم المبانى السبعة على أحدث الطرازات الفريدة من نوعها والتى تجمع بين الأصالة المعروفة عن فن المعمار المصرى والحداثة ذات المفهوم الوظائفى الجذاب [٥٨] .

وتتوافر بالجامعة العديد من التجهيزات منها مركز تكنولوجيا التعليم ، ومعمل التعلم الذاتى المزود بكافة تجهيزات الوسائط المتعددة ويتصل بشبكة الإنترنت وغيرها ، كذلك يتوفر العديد من الأجهزة الحديثة السمعية والبصرية ، والحاسبات الآلية لمساعدة الطلاب على التعلم بكفاءة وفاعلية ، كما تضم الجامعة مكتبة مركزية بنيت على أحدث طراز معمارى ، وقد تم تجهيزها بشبكة حاسب آلى حديث لربط الجامعة بالانترنت ليتمكن الطالب من الوصول إلى المراجع فى كل مكتبات العالم . [٥٩] ومن ثم فهى توفر القدر المناسب من التجهيزات العامة والجامعية .

أما جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ، ومقرها شارع عامر بالدقى – مدينة الجيزة ، فهى منذ بدايتها عام ١٩٩٦/١٩٩٧ وحتى العام الجامعى

٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، ما زالت تمارس عملها الجامعى فى كلياتها المختلفة فى مبنى عبارة عن ثلاث فيلات قديمة مستأجرة أو مملوكة لأصحابها ، وكل فيلا من الفيلات الثلاث تمثل كلية من كليات الجامعة .

وجميع مبانى هذه الجامعة مجهزة بمعامل متخصصة ومعدات ووسائل إيضاح ومعامل الإلكترونيات وقاعات رسم للهندسة المعمارية ، ومعامل اللغات وقد تم ربط شبكة الكمبيوتر فى الجامعة بشبكة الإنترنت ، كما توفر الجامعة خدمة الاتصال المباشر من المنزل للدخول على شبكة الإنترنت عن طريق أجهزتهم المنزلية لاستكمال بحوثهم دون مقابل [٦٠] وهذه الجامعة لا يتوافر فيها الهيكل المكانى والتجهيزات العامة بالقدر المطلوب

وتتشابه جامعة مصر الدولية مع جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب فى مبانيها ، حيث أقيمت الجامعة فى بداية إنشائها ١٩٩٧/٩٦ داخل مدرسة خاصة بالمعادى الجديدة ، وهى مدارس العروبة للغات (٢٠شارع تونس – المعادى الجديدة) ، حيث كانت تستخدم أحد مبانى هذه المدارس حتى العام الجامعى ١٩٩٩/٩٨ .

وتقع جامعة مصر الدولية الآن عند الكيلو ٢٧ طريق مصر إسماعيلية الصحراوى بعيدة عن أى مدن سكنية ، حيث تشغل الجامعة موقعا مستقلا ومنفصلا عن أقرب مدينة لها وهى مدينة العبور ، وهى مؤسسة تعليمية تواجه الواقع العملى ومتطلبات القرن الحادى والعشرين ، وتضم الجامعة ثمانى مبانى ضخمة روعى فى تصميم مبانيها أن لا تتجاوز سعة قاعات المحاضرات أكثر من ٣٠ طالبا لكى تؤتى العملية التعليمية ثمارها المرجوة [٦١]

وتقدم الجامعة لطلابها كافة التسهيلات والخدمات من بينها معامل للكمبيوتر ، معمل للإنترنت ، معمل للنماذج اليدوية والتشكيلية ، معمل لأدوات البناء ، معمل للغات الحديثة ، معمل وأستوديو للتسجيل ، معمل فيزياء وكيمياء ، كافتيريا ، عيادة للخدمات الطبية ٢٤ ساعة ، استراحات ، حجرات للاجتماعات ، مدرجات مخصصة لكل كلية ، استوديوهات للتصميم [٦٢] .

٣- العناصر الضابطة :

(٣-١) نظام القبول والتسجيل :

تعتمد سياسة القبول بالجامعات بصفة عامة على معيار مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب فى الثانوية العامة أو ما يعادلها ، مع تجاهل المعايير الأخرى والتى يؤخذ بها فى بعض الجامعات المتقدمة بمختلف دول العالم .

ومن أهم النماذج العالمية المتبعة فى سياسة القبول الجامعى أربعة نماذج هى [٦٣] :-

- **النموذج التقليدى :** وهو نموذج يعتمد على سياسة القبول بناء على شهادة الثانوية العامة ، وعلى اجتياز الامتحانات بالمعاهد الكبرى .

كما قد يتم القبول عن طريق لجنة قبول مركزية حيث يتم انتقاء الطلبة حسب قدرات استيعاب الجامعات وسياسة القبول المركزية ، ومن ثم تقوم الكلية المختصة بالجامعات المعنية بقبول الطلبة بناء على معايير القبول والتحصيل الأكاديمى فى المرحلة الثانوية ، والمقابلة الشخصية مع أعضاء القسم فى كل كلية ، وهذا النموذج معمول به فى كلا من فرنسا وبريطانيا .

- **نموذج الباب المفتوح :** وفى هذا النموذج يتم قبول الطلبة فى الجامعات بغض النظر عن معدلاتهم فى الثانوية العامة ، وبناء على رغباتهم .
- **النموذج الانتقائى :** وهو نموذج مبنى على معدل (الدرجات) وأقدمية التخرج ، وتستخدم الولايات المتحدة الأمريكية أسلوب اختبارات القدرات للقبول فى الجامعات المتميزة ، وأسلوب سياسة الباب المفتوح فى الجامعات الأخرى .
- **النموذج الموجه :** ويستخدم هذا النموذج فى الدول الشرقية والذى تعتمد فيه على احتياجات الدولة للكوادر المطلوبة حسب خطط الدولة ، وبناء على فرص التوظيف والعمل ، وهذا النوذج يتميز بتقليص مشكلة البطالة ، وإيجاد توازن ما بين مخرجات التعليم العالى وسوق العمل .

وقد أشارت بعض الدراسات عن سياسة الالتحاق فى الجامعات الغربية وأوربا والولايات المتحدة الأمريكية والصين إلى وجود العديد من أسس الالتحاق أهمها ما يلى [٦٤]

- معدل مجموع درجات الطالب فى الدراسة الثانوية .
- رغبة الطالب .
- اختبارات قبول خاصة .
- سكن الطالب .
- انتماءاتهم الاجتماعية والدينية .
- السجل التراكمى للطالب .
- الكشف الطبى .

ومن الواضح أن الجامعات الحكومية فى مصر تعتمد الآن فى بعض كلياتها على النموذج التقليدى ، بعد أن تخلت الدولة عن سياسة الربط بين مخرجات التعليم وسوق العمل أمام الضغط الطلابى المتزايد ، والطلب الاجتماعى على التعليم ، أما الجامعات الخاصة فى مصر تعتمد على النموذج المفتوح إلى حد كبير ، حيث تمثل رغبة الطالب فى الالتحاق بكلية معينة محور هذه السياسة والمعيار الحاكم للعملية .

ومع تزايد أعداد الراغبين فى الالتحاق بهذه الجامعات الخاصة ، فقد بدأت فى الاعتماد على النموذج التقليدى الذى يعتمد على معيار الدرجات ولكن فى كل الأحوال يقل هذا المجموع الذى يرشح الطالب لكلية معينة عن نظيره بالجامعات الحكومية .

وهناك مجموعة من الشروط تضعها الجامعات الخاصة لقبول الطلاب بمختلف كلياتها - حيث أنها تضم طلابا مصريين ، وطلابا من الدول العربية ، وطلابا أجانب وإن كانت نسبة الطلاب غير المصريين قليلة نسبيا - وذلك عن

طريق مكتب تنسيق الجامعة وفقا لرغباتهم ومجموع الدرجات التى حصلوا عليها والأعداد التى يحددها مجلس أمناء الجامعة ، مع مراعاة الشروط الخاصة بالقبول بكل جامعة .

وفى جامعة ٦ أكتوبر على سبيل المثال تحدد قواعد قبول الطلاب على النحو التالى [٦٥] :-

أ . قواعد قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة المصرية .

مع مراعاة الشروط الخاصة بالقبول بكل كلية وفقا للوائح الداخلية الخاصة بها يشترط لقبول الطلاب المصريين بجامعة ٦ أكتوبر للحصول على درجة الليسانس أو البكالوريوس ما يلى :-

١- الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها من الشهادات الفنية وفقا لما تحدده كل كلية .

٢- اجتياز اختبارات القدرات التى تحددها كل كلية .

٣- اجتياز الكشف الطبى وفقا للقواعد التى تضعها الجامعة .

٤- أن يكون حسن السمعة محمود السيرة (شهادة حسن سير وسلوك) .

٥- ألا يكون مقيدا فى كلية أو معهد آخر فى نفس الوقت .

٦- يجوز قيد الطالب الذى لم يتقدم لمكتب التنسيق فى سنة حصوله على الثانوية العامة أو ما يعادلها لعذر تقبله الكلية التى يتقدم للالتحاق بها بشرط أن تتوافر فيه الشروط المؤهلة للقبول بالكلية وأن يكون حاصلا على الحد الأدنى للمجموع .

ب - قواعد القبول للطلاب الوافدين .

١- أن يكون الحد الأدنى لمعدلات القبول للطلاب الوافدين بالجامعة معادلا للحد الأدنى لمعدلات قبول الطلاب المصريين مع توافر الشروط المؤهلة

الأخرى وفى جميع الحالات تستوفى الشروط التى تحددها لجنة الجامعات الخاصة فيما يختص بالحد الأدنى للمجموع .

٢- تقدم الطلبات مباشرة باسم عميد شئون القبول والتسجيل لبحثها والبت فيها وفقا للإجراءات المنظمة لذلك على أن يصدق على القبول من قبل رئيس الجامعة .

٣- يجوز تحويل الطلاب الوافدين من الجامعات والمعاهد الأجنبية والمصرية وفقا لقواعد التحويلات الخاصة بالطلاب المصريين .

ج - قواعد قبول الطلاب الحاصلين على الثانوية المعادلة .

يكون القبول بكليات جامعة ٦ أكتوبر للطلاب الحاصلين على الثانوية المعادلة بالشروط الآتية :-

- الحصول على الثانوية العامة المعادلة (القسم العلمى) :

فى كليات (الطب والجراحة - الصيدلة - طب الأسنان- العلاج الطبيعى- العلوم الطبية التطبيقية- الهندسة-علوم الحاسب ونظم المعلومات - التربية "قسم علوم") .

- الحصول على الثانوية العامة المعادلة (القسم العلمى والأدبى) :

فى كليات (الاقتصاد والإدارة - الإعلام - اللغات والترجمة- الفنون التطبيقية - السياحة والفنادق -العلوم الاجتماعية - التربية "قسم آداب) .

ويكون المجموع الاعتبارى لدرجات فى الشهادة المعادلة هو أساس المفاضلة بين الطلاب فى القبول ووفقا لترتيب رغباتهم مع مراعاة الشروط الأخرى بكل كلية وفى حالة التساوى ينظر إلى مجموع درجات المواد المرجحة للقبول بالكلية وهى :-

-مجموع درجات اللغات الثلاثة .

فى كليات (الإعلام وفنـــون الاتصـــال – اللغـــات والترجمـــة – الإدارة والاقتصاد)

-مجموع درجات مجموعة الرياضيات + الفيزياء والكيمياء :

فى كليات (الهندسة-الاقتصاد والإدارة- نظم المعلومات وعلوم الحاسب)

-مجموع درجات مواد الفيزياء والكيمياء والأحياء .

فى كليات العلوم الصحية والطبية (الطب والجراحة – الصيدلية- طـــب الأسنان- العلاج الطبيعـــى – العلـــوم الطبيـــة والتطبيقيـــة- الزراعـــة الصحراوية) .

ج – الطلاب الحاصلون على شهادة الثانوية العامة الأزهرية .

ويقبل هؤلاء الطلاب بكليات الجامعة بنفـــس شـــروط قبـــول الطـــلاب الحاصلين على الثانوية العامة المصرية ، مع عدم إضافة درجات المواد الدينيـــة للمجموع الكلى .

ويتم تحديد قبول الطلاب بالجامعات الخاصة فى مصر مـــن المصريـــين والأجانب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها بحد أدنـــى ٥٥ % ووفقا لشروط القبول الأخرى التى يحددها مجلس الجامعة [٦٦] ، ويكون تحديـــد المجلس لأعداد المقبولين بكل جامعة فى حدود طاقة استيعاب الكليات والأقســـام والمعاهد العليا المتخصصة والوحدات البحثية ، وفى حدود الإمكانـــات البشـــرية والمادية المتوفرة للجامعة [٦٧] .

وتعطى القرارات السابقة نوعاً من المرونة لأصحاب هذه الجامعات فـــى تصنيف وتوزيع الطلاب على الكليات المختلفة ، وقد تختلف أعداد المقبولين مـــن جامعة خاصة إلى أخرى ، كما يختلف الحد الأدنى من جامعة لأخرى لنفس الكلية

وعلى الرغم من تحديد القرارات الجمهورية لنسبة قبول الطـــلاب بـــهذه الجامعات منذ بدء إنشائها ١٩٩٧/٩٦ (٥٥%) إلا أن " بعض منها خالف كـــل

القواعد ، حيث أصبحت سياسة القبول تخضع لمنطق السوق والتجارة ، فقد تـــم قبول راسبى الثانوية العامة والحاصلين على ٥٠% وحتى ٦٠% فى كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان ، بفارق يصل إلى ضعف الحد الأدنى الذى قبلـــت بـــه الكليات المناظرة بالجامعات الحكومية " [٦٨] .

ونظراً لازدياد الطلب الاجتماعى على هذه الجامعات الخاصة من ناحيـــة وتكرار بعض المخالفات من جهة أخرى كان لابد من وضع بعـــض الضوابـــط والضمانات لسياسة القبول بهذه الجامعات فقد " قرر مجلس الجامعات الخاصة فى العام الجامعى ٢٠٠٢ أن يتم قبول الطلاب على أساس الحد الأدنى للكليات العملية ٨٠% والكليات النظرية ٦٥% وذلك على النحو التالى [٦٩] :

-كليات القطاع الطبى (الصيدلة وطب الأسنان وطب الجراحة) بنسبة ٨٠%

-كليات القطاع الهندسى (الهندسة والفنون التطبيقية والحاسب الآلى) بنسبة ٧٥% .

-كلية العلوم الطبية بنسبة ٧٠% .

-كليات القطاع النظرى (الاقتصاد والإدارة والتربية والعلـــوم الاجتماعيـــة واللغات والترجمة والإعلام والسياحة والفنادق) بنسبة ٦٥% ، ووافق المجلس على أن تبدأ المرحلة الأولى لتقديم أوراق الطلاب للجامعات الخاصة بعد ظهور نتيجة المرحلة الأولى لتنسيق الجامعات الحكومية .

وبالرغم من ذلك إلا أن هناك بعض الجامعات التى اعتادت أن تخالف كل القواعد ففى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ تجاوزت جامعة ٦ أكتوبـــر وجامعـــة مصر للعلوم والتكنولوجيا وقامتا بقبول أعداد دون الحد الأدنى للقبول ، بالإضافة إلى أنهما تجاوزا القدرة الاستيعابية المقررة لكل منهما ويوضح الجدول التالى هذه المخالفات .

جدول (٩) أعداد المخالفات بجامعتى ٦ أكتوبر ومصر للعلوم والتكنولوجيا لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٢[٧٠]

الكلية	جامعة ٦ أكتوبر			جامعة مصر للطوم والتكنولوجيا		
	العدد المقرر	أقل من الحد الأدنى	أكثر من العدد المقرر	العدد المقرر	أقل من الحد الأدنى	أكثر من العدد المقرر
الصيدلة	٦٠٠	١٤١	٧٠٣	٦٠٠	١٨٢	٢٥
طب الأسنان	٢٥٠	٣٥	٣٢٦	٢٥٠	٢٣	٢٨٧
الطب				٢٥٠	٧	١٠٥
التربية	٣٠٠	٢٣	١٤٢			
باقى الكليات	٢٢٥٠	٩٠	٤٠٨	١٣٠٠	١٥٠	٣٦

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :-

- أن جامعة ٦ أكتوبر خالفت الحد الأدنى للمجموع للعام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وذلك بقبول ٢٨٩ طالباً منهم ١٤١ طالباً بكلية الصيدلة بنسبة ٢٣,٥% من العدد المقرر ، ٣٥ طالباً بكلية طب الأسنان وبنسبة ١٤% من العدد المقرر ، والباقى بمختلف كليات الجامعة ، كما خالفت الجامعة الأعداد المقررة لها من قبل مجلس الجامعات الخاصة وذلك بقبول ١٥٧٩ طالباً زيادة عن الأعداد المقررة منهم ٧٠٣ طالب بكلية الصيدلة زيادة عن العدد المقرر (٦٠٠) أى بنسبة قدرها ١١٧ % ، وعدد ٣٢٦ طالباً بكلية طب الأسنان زيادة عن العدد المقرر (٢٥٠) أى بنسبة ١٣٠% والباقى بمختلف كليات الجامعة .
- أن جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا خالفت الحد الأدنى للمجموع للعام الجامعى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وذلك بقبول ٣٦٢ طالباً منهم ١٨٢ طالباً بكلية الصيدلة بنسبة ٣٠,٣% من العدد المقرر ، ٢٣ طالباً بكلية طب الأسنان وبنسبة ٩,٢% من العدد المقرر ، والباقى بمختلف كليات الجامعة ، كما خالفت الجامعة الأعداد المقررة لها من قبل مجلس الجامعات الخاصة وذلك بقبول ٤٥٣ طالباً زيادة عن

الأعداد المقررة منهم ٢٥ طالب بكلية الصيدلة زيادة عن العدد المقـــرر (٦٠٠) أى بنسبة قدرها ٤% ، وعدد ٢٨٧ طالباً بكلية طب الأسنان زيادة عـــن العـــدد المقرر (٢٥٠) أى بنسبة ١١٥% ، ، وعدد ١٠٥ طالباً بكلية الطب زيادة عـــن العدد المقرر (٢٥٠) أى بنسبة ١١٥% والباقى بمختلف كليات الجامعة .

(٣-٢) نظام التقييم ومعادلة الشهادات

للتقييم فى التعليم الجامعى أهمية خاصة سواء للطالب أو الجامعة نفسها ، فعملية التقييم تزود الطالب بالبيانات اللازمة عن سيره الدراسى ، ومثـــل هـــذه البيانات تمكنه من الحكم على أساليب دراسته ومقدار جهده المبذول ، أما بالنسبة للجامعة فإن هذه العملية تمكن متخذى القرار من الحكم على فاعلية التعليم ســـواء فى برنامج دراسى معين أو على مستوى الجامعة ككل .

ويتم تقييم الطالب فى ظل النظام المتبع فى الساعات المعتمدة من خـــلال امتحان فى نصف الفصل وامتحان فى نهاية الفصل وورقة بحث يعدها الطـــالب ، ويكون لمناقشة الطالب فى الحوار والنقاش فى اللقاءات التدريسية قيمة كبيرة فـــى عملية التقييم هذه حيث يعطى الطالب علامة على هذه المشاركة تكـــون بحـــدود ١٠% من العلامة الكلية للمقرر الدراسى [٧١]

وتتم الامتحانات عادة بصورة طبيعية بعيدة عن جو الرهبة التى تصاحب بها عادة فى الامتحانات الجامعية التقليدية ، وفى ظـــل هـــذا النظـــام لا توجـــد كنترولات للامتحانات ولا أرقام سرية للأوراق على المستوى الجامعى ، وتضـــع الكلية جدولا دراسيا للأسبوع الأخير من الفصل الدراسى تتـــم خـــلال دروســـه امتحان نهاية الفصل الدراسى ولا يسمح بزيادة الامتحان عـــن الزمـــن المحـــدد للدرس وهو ستون دقيقة ، ويقوم أستاذ المادة بتصحيح إجابات طلابه كما يقـــوم عادة بإعادة أوراق الاجابة إليهم بعد تصحيحها ومناقشتهم فيها ، وذلك فى مدة قد لا تتجاوز يومين أو ثلاثة [٧٢] .

وهكذا تتحقق الفائدة المرجوة من وراء الامتحان أو الاختبار كحافز للطالب على التقدم ومساعدته على التغلب على مشكلاته إلى جانب جو الثقة والتفاهم الذى يوفره هذا النظام بين الطلاب وأساتذتهم .

وعادة لا يكون تقييم الطالب فى المقرر الدراسى على أساس الدرجات الرقمية وإنما يقيم على أساس تقديرى لا رقمى وذلك بإعطاء الطالب رموز من الحروف الهجائية التالية : (أ) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ) ويحسب معدل الطالب أثناء دراسته وعند تخرجه بمجموع حاصل ضرب علامته فى كل مقرر درسه بعدد الساعات المعتمدة لهذا المقرر مقسوما على مجموع الساعات المعتمدة المخصصة لتلك المقررات [٧٣] .

ويشترط حصول الطالب على درجة الليسانس أو البكاوريوس أن يجتاز الامتحانات المقررة بالإضافة إلى شهادات التدريب التى تمنحها الجامعة .

أما عن معادلة الشهادات العلمية للجامعات الخاصة فى مصر فقد نص قانون إنشائها على "اعتبار الدرجات العلمية والشهادات والدبلومات الخاصة معادلة للدرجات العلمية والشهادات والدبلومات التى تمنحها الجامعة المصرية ، وفقا للقواعد والاجراءات المقررة لمعادلة الدرجات العلمية " [٧٤] .

ولهذا فإن وزارة التعليم العالى قامت بتشكيل لجان مشتركة بين الجامعات الحكومية والخاصة لوضع أسئلة الامتحانات فى الجامعات الخاصة ، والإشراف على تصحيح الامتحانات وأعمال الكنترولات بهدف الوصول الى تحقيق منافسة علمية شريفة بين الجامعات الحكومية والخاصة ، وهذا ما يساهم فى إمكانية الاعتراف بالشهادة بعد مرور عامين من الدراسة وبعد التأكد من توافر الإمكانات المادية والبشرية ومستوى الدراسين [٧٥]

ويشير واقع الجامعات الخاصة فى مصر إلى أن هناك العديد من الكليات التى حصلت على موافقة المجلس الأعلى للجامعات على معادلة الشهادات التى تمنحها ، وما زال هناك بعض الكليات التى تلقى صعوبة فى استصدار هذه

المعادلات بسبب عدم توافر الشروط المطلوبة فى هذا الصدد ، فعلى سبيل المثال فإن كليات الطب والجراحة والفنون التطبيقية والتربية والعلوم الاجتماعية والسياحة والفنادق لم تحصل على معادلة شهاداتها حتى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م .

ويوضح الجدول التالى الكليات المعادلة من المجلس العلى للجامعات بالجامعات الخاصة للعام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ .

جدول (١٠) الكليات المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات بالجامعات الخاصة [٧٦]

م	الكلية	٦ أكتوبر	مصر للعلوم والتكنولوجيا	مصر الدولية	أكتوبر للعلوم الحديثة
١	الطب والجراحة	جارى المعادلة	جارى المعادلة		
٢	الصيدلة	معادلة	معادلة	معادلة	
٣	العلاج الطبيعى	معادلة	معادلة		
٤	طب الأسنان	جارى المعادلة	معادلة	جارى المعادلة	
٥	العلوم الطبية	لم تتقدم للمعادلة			
٦	الهندسة	معادلة	جارى المعادلة	معادلة	معادلة
٧	الحاسب الآلى	معادلة	جارى المعادلة	معادلة	معادلة
٨	اللغات والترجمة	معادلة	جارى المعادلة	معادلة	جارى المعادلة
٩	الاقتصاد والإدارة	معادلة	معادلة	معادلة	معادلة
١٠	الفنون التطبيقية	لم تتقدم للمعادلة			
١١	التربية	جارى المعادلة			
١٢	الإعلام	معادلة	معادلة	معادلة	
١٣	العلوم الاجتماعية	جارى المعادلة			
١٤	السياحة والفنادق	جارى المعادلة			

ويلاحظ على الجدول السابق ما يأتى :-

- فى جامعة ٦ أكتوبر فإن كليات الطب والجراحة وطب الأسنان والعلـــوم الطبية والفنون التطبيقية والتربية والعلوم الاجتماعية والسياحة والفنادق لـــم تحصل على معادلة شهاداتها حتى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م .
- وفى جامعة مصر الدولية تم معادلة كل الكليات بالجامعة بقـــرارات مـــن المجلس الأعلى للجامعات (قسم المعادلات) أما كلية طب الأسنان فما زالـت تنتظر معادلة الشهادات مما يعنى عدم توافر الإمكانات ومستوى الدارسين .
- أما جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا فـــإن كليـــات الطـــب والجراحـــة والهندسة والحاسب الآلى واللغات والترجمة لم تحصل على معادلة شـــهاداتها حتى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م ، مما يعنى عدم اســـتكمال مقوماتـــها المادية والبشرية .
- وفى جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب تم معادلة كل كليات الجامعـــة بقرارات من المجلس الأعلى للجامعات (قسم المعادلات) فيما عـــدا كليـــة اللغات والترجمة فما زالت تنتظر معادلة الشهادات مما يعنى عدم اســـتكمال مقوماتها المادية والبشرية .

ومن الملاحظ أن قرارات المجلس الأعلـــى للجامعـــات بشـــأن معادلـــة الشهادات العلمية تتطلب جميعها على شرط استيفاء متطلبات القبول والدراســـة ، وعلى أن يعاد النظر فى المعادلة كل أربع سنوات من تاريخ إصدار قرار معادلـــة الكلية ، وعند إدخال أية تعديلات على خطة الدراسة أو الامتحان .

ويرى الباحث أن مسألة معادلة الشهادات تمثل عاملا فى تدعيم سمعة هذه الجامعات أو عدمه " حيث أن الكليات أو الجامعـــات التـــى لا يســـمح بمعادلـــة الشهادات التى تمنحها تعتبر جامعات تحتل مكانة إجتماعية متدنية وبالتالى فـــهى تمنح شهادات تفيد اكتساب مهارات خاصة يتطلبها سوق العمل " (٧٧) .

(ج) مخرجات نظام التعليم الجامعى الخاص .

تمثل المخرجات أهداف النظام وناتج العملية التعليمية ، ولابد أن تكون مناسبة للمدخلات ومن نفس نوعها إلى حد كبير ، ومخرجات نظام ما قد تكون مدخلات لنظم أخرى ، وهناك ثلاثة أنواع لمخرجات نظام التعليم الجامعى الخاص هى :-

- **الخريجون**

يعد الطلاب المخرج الرئيسى الذى تقدمه الجامعة فى كل عام وكل فصل دراسى ، ومخرجات الجامعة من الطلاب إما مخرجات كمية تتمثل فى أعداد الطلاب الناجحين الذين أتموا المرحلة بنجاح ، أو مخرجات كيفية تشمل المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وطرق التفكير والمعلومات فى المجالات المختلفة .

وباعتبار الطلاب من الناحيتين الكمية والكيفية مخرجات ، فإنه يمكن قياس هذه المخرجات كماً ونوعاً ، فالناحية الكمية يمكن قياسها بأعداد الخريجيين ، وهذه الأعداد يؤثر فيها أعداد الطلاب الراسبين ، أما الجانب الكيفى فيمكن قياسه بطريقتين عامتين داخليا وخارجيا ، حيث يمكن قياس المستوى الداخلى بمدى حصول الطلاب على درجات أعلى فى الاختبارات ، أما المستوى الخارجى فيمكن قياسه بالقدرات والخصائص التى يكتسبها الطلاب فى الأداء بالنسبة للأهداف المقصودة وغير المقصودة بمعنى مدى تحقيق النظام لأهدافه المنشودة ، وهذا الجانب يصعب قياسه [٧٨] .

ومن الضرورى أن يتصف خريجو الجامعات الخاصة بعدة مواصفات منها [٧٩] :-

- استقلالية الفكر والحفاظ على الحقوق : حقوق النفس والغير والوطن والمواطن .
- القدرة على الابتكار والمبادأة .
- تقبل التغيير والإسهام فى إحداثه .

- التفكير الناقد بما يضمن القدرة على التحليل والاستنباط والتطور .

- القدرة على التعامل مع البشر فى إطار دينى وأخلاقى وسلوكى وثقافى ومهنى يؤهلهم لحق المواطنة الصالحة مع توجيه النفس وفقا لقدرتها وهوايتها .

والخريجون الحاصلون على الشهادات الجامعية يعتبرون مؤشرا هاما يدل على مدى نجاح المؤسسة التعليمية فى تحقيق أهدافها ويمكن التعبير عن المخرجات الكمية للجامعات الخاصة فى مصر بأعداد الخريجيين بها .

فقد بلغ عدد الخريجين فى العام الجامعى ٩٩/٢٠٠٠ ٢٣٦ طالب وطالبة بينما وصل هذا العدد فى العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ١١٣٨ طالب وطالبة بنسبة زيادة قدرها٣٨٢,٢ % أى ما يزيد عن أربعة أضعاف .

- **البحث العلمى**

يعتبر البحث العلمى أحد الوظائف الهامة للجامعة الخاصة وناتج نظام التعليم الجامعى الخاص ، وهو وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن نفسه وبيئته ومجتمعه ، واكتشاف الظواهر المختلفة مع تحديد العلاقات بين هذه الظواهر .

فالجامعات على اختلاف أنواعها وأعمارها تقوم تقريبا بنفس الأدوار والمهمات على الرغم مما يكون بينها من اختلاف فى الأهداف والغايات ، فالجامعة ينتظر منها أن تقوم بأدوار ثلاثة متكاملة هى : التدريس ، البحث العلمى ، وخدمة المجتمع .

وتولى الجامعات بصفة عامة عناية خاصة بالبحث العلمى باعتباره عاملا من عوامل خلق المعرفة وتحقيق التقدم التكنولوجى ، فالتكنولوجيا المتطورة والتقدم الذى يشهده العلم اليوم فى البلدان المتقدمة ما هو إلا نتاجا للأبحاث العلمية ، وأن الأبحاث التى تقوم بها الجامعات لها الأثر البالغ فى جميع مجالات الحياة .

وعلى عاتق الجامعة تقع مهام التخطيط للأبحاث العلمية والقيام بها فى المجالات المختلفة وذلك لسببين أولهما : أن الجامعة تتوافر لديها الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية لدولة معينة ، وثانيهما : أن الجامعات تعد من أهم المؤسسات التى يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث إثراء للعلم وتقديم الخدمات الاستشارية التى تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة [٨٠] .

ويعد البحث العلمى أحد المؤشرات الرئيسية التى تؤخذ فى الاعتبار عند المقارنة بين الجامعات ومحاولة تفضيل إحداهما عن سواها ، فالجامعة التى لا ينشر أعضاء هيئة التدريس فيها أبحاثهم تظل قيمتها العلمية وبخاصة على المستوى العالمى منقوصة إلى حد كبير ، على الرغم مما قد يتميز به خريجوها من جودة الإعداد ، فجودة العلم وتقدمه مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبحث [٨١] . والثورة العلمية التى تمتلكها البشرية اليوم جاءت عن طريق البحث العلمى وحده

وعلى الرغم من هذه الأهمية للبحث العلمى والذى يعتبر عنصرا أساسيا من إنتاجية عضو هيئة التدريس ، إلا أن الاهتمام به فى الجامعات العربية لا يزال ضعيفا على الرغم من أن معظم هذه الجامعات تعتبر البحث العلمى وظيفة أساسية من وظائف الجامعة ، ففى الدول المتقدمة تصل نسبة البحث العلمى الناتج عن أعضاء هيئة التدريس ما يعادل ٣٣% من عبئهم الوظيفى ، بينما لا يصل أكثر من ٥% من عبء عضو هيئة التدريس فى الجامعات العربية [٨٢] .

كما أن نسبة الإنفاق على البحوث العلمية فى مصر قليلة لا تتجاوز ٠,٧% من الناتج القومى إذا ما قورنت بالدول المتقدمة ، حيث تصل فى السويد ٣,٤% وفى اليابان ٢,٩% وكوريا ٢,٨% وإسرائيل ٢.٢% وفوق هذا الاعتبار تأتى المشكلة الحقيقية فى طريقة الانفاق على الأبحاث العلمية فى مصر ، فالأجور وشراء المعدات يقتطعان جزء كبيرا من ميزانية البحث العلمى يبلغ ما نسبته ٤٤,٣ % من إجمالى الإنفاق على الأبحاث وهى نسبة عالية جدا ويرجع

السبب فى ذلك إلى أن مصر ما زالت فى مرحلة بناء واستكمال بنيتها العلمية الأساسية [٨٣] .

ويؤكد حامد عمار محنة البحث العلمى فى التعليم العالى فى قوله " ومن ثم لا نبالغ كثيرا إن قلنا أن الاستثمار فى مجالات البحوث فى الجامعات لا يعتبر ذا مردوداً يذكر فى تطوير القطاعات الاقتصادية والاجتماعية فى الوطن العربى ، أو فى إيجاد حلول وبدائل لكسر الاختناقات التى تتعرض لها إنتاجية مختلف المشروعات " [٨٤] .

وحتى يتم البحث العلمى بالطرق السليمة ويعطى النتائج المرجوة ، لابد من توافر عدة مقومات منها توفير الباحثين ومساعديهم بالكم والكيف المطلوب للبحث العلمى ، وتوفير المعامل المجهزة بأحدث الأجهزة العلمية والمكتبات المزودة بأحدث الكتب والدوريات العلمية والمراجع العربية والأجنبية ، هذا بالإضافة الى الاعتمادات المالية اللازمة للإنفاق على هذه البحوث العلمية .

وبالنظر إلى البحوث العلمية فى الجامعات الخاصة موضوع الدراسة فإن الباحث يرى أنها جامعات حديثة النشأة حيث بدأت الدراسة بها فى العام الجامعى ١٩٩٧/٩٦ ومن ثم فإن مهمتها الأولى هى التدريس وتخريج المتخصصين الذين تحتاجهم ميادين العمل المختلفة .

ويمكن تقسيم البحوث العلمية فى الجامعات الخاصة إلى ثلاثة أنواع هى :-

١. البحوث التى يجريها طلاب الدراسات العليا فى مرحلة الماجستير والدكتوراه (الرسائل العلمية) .
٢. البحوث التى يجريها أعضاء هيئة التدريس للترقية لوظائف أعلى (الإنتاج العلمى)
٣. البحوث المشتركة بين الجامعات والجهات الأخرى من مؤسسات وشركات الإنتاج والخدمات ، وكذلك البحوث المشتركة مع جامعات ومراكز بحوث من

خارج مصر ولكن هذا النوع من البحوث قليل جدا بالقياس إلى النوعين الأول والثانى ، ومن ثم يمكن القول بأن البحث العلمى فى الجامعة بحث أكـــاديمى فى أغلب الأحيان ، كما يغلب عليه طابع الفردية .

ويرى الباحث أنه لا توجد قاعة بحثية (دراســـات عليـــا) بالجامعـــات الخاصة حتى الآن وذلك لعدم توافر الإمكانات البشرية والمادية بها ، فهى مازالت تعتمد فى تدريسها للطلاب اعتمادا كليا على أعضاء هيئة التدريـــس بالجامعـــات الحكومية .

- **خدمة المجتمع وتنمية البيئة**

تعتبر وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة إحدى مخرجات نظـــام التعليـــم الجامعى الخاص ، فالجامعة تساهم فى حل مشكلات المجتمع بمـــا تقدمـــه مـــن خدمات وأبحاث علمية تساعد على تذليل الكثير من العقبات التى تواجه المجتمع ، سواء أكان ذلك فى المجال الزراعى أو الصناعى أو الاجتماعى أو غير ذلك .

كما أن قيام الجامعة بالبحوث العلمية مع مؤسســـات المجتمـــع لدراســـة مشكلاتها وتشخيصها وعلاجها يسهم فى زيادة الإنتاج والارتقاء بالبيئة والمجتمـع ، بالإضافة إلى ذلك فان الجامعة لا تقدم لطلابها برامج تخصصية وحسب ، بـــل إنها تقدم إليهم برامج ثقافية أيضا سواء جاءت هذه البرامج فى صورة مقـــررات يدرسها الطلاب ، أو فى صورة نشاطات اجتماعية وثقافية ورياضية وترويحية .

وتعد وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة الوسيلة المهمـــــة والضروريـــة لتحقيق رسالة الجامعة وذلك لأنها تتضمن بجوانبها أبعاد وظيفتى التعليم والبحـث العلمى ، وأن ضعف ارتباط الجامعة بالمجتمع والبيئة يؤدى إلـــى العديـــد مـــن المشكلات منها مشكلات الهدر والفاقد التعليمى ومشكلات سوق العمالة والتوظيف والأجور وتخطيط القوى البشرية العاملة [٨٥] وهذه المشكلات تؤدى إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية سواء على مستوى المجتمع أو الأفراد .

كما تأتى أهمية خدمة المجتمع كوظيفة للجامعة من كونها أداة لتطبيق المعرفة فى شتى الميادين وترجمتها إلى واقع ملموس يسهم فى تقدم الحضارة الإنسانية وازدهارها ، فهى مرادفة لتطوير تكنولوجيا العلوم الطبيعية والعلوم السلوكية والاجتماعية وتطبيقها لصالح المجتمع ونهضته ، فكل ما نشهده اليوم فى ميادين الطب والهندسة والصناعة والزراعة وغيرها ما هو إلا نتاج لتطبيق المعرفة التى توصل إليها العقل البشرى فى الجامعات والمؤسسات البحثية والعلمية ، حيث يقوم بهذه الخدمة نخبة مميزة من ذوى العقول النيرة والمؤهلة لاستخدام الأسلوب العلمى الهادف فى حل مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها [٨٦] .

ويمكن تقسيم الأنشطة والبرامج التى تقدمها الجامعات فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة إلى نوعين هما [٨٧] :-

- الأنشطة غير المباشرة التى تقدمها الجامعة إلى طلابها النظاميين فى مرحلتى الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا للوفاء باحتياجات البيئة المحيطة بها من المتخصصين اللازمين لها للعمل فى التخصصات المختلفة وحل مشكلاتها عن طريق البحث العلمى فى مرحلتى الماجستير والدكتوراه .
- الأنشطة المباشرة التى توجهها إلى غير طلابها النظاميين بغية إحداث تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية ، كما تتضمن هذه الأنشطة أيضا تقديم خدمات ثقافية واجتماعية لأفراد المجتمع لاستغلال أوقات فراغهم مثل برامج تعليم الكبار .

وتختلف مجالات خدمة المجتمع من جامعة لأخرى ، حسب فلسفتها وخبرات أساتذتها وإدارتها .

وبالنظر إلى علاقة الجامعات الخاصة -موضوع الدراسة- بالمجتمع فيشير واقع هذه الجامعات إلى وجود تفاعل بين الجامعة والمجتمع الذى تعيش فيه ، حيث أن الجامعات الخاصة تتيح الفرصة لاشتراك الطلاب على اختلاف

مستوياتهم وتخصصاتهم فى برامج تدريبية ، سواء خلال العام الدراسى ، أو أثناء العطلات الصيفية بناء على الاتفاقات التى أجرتها هذه الجامعات مع المؤسسات الصناعية وخاصة المؤسسات الصناعية بمدينة السادس من أكتوبر ، ووفقا لطبيعة العمل فى كل منها ، ونتيجة لوجود عدد كبير من رجال الأعمال والصناعة المهتمين بالتعليم كأعضاء فى مجالس إدارات الكليات بالجامعات الخاصة [٨٨] .

ومن هؤلاء الرجال على سبيل المثال لا الحصر رئيس مجلس إدارة الشركة العالمية للإلكترونيات ، ورئيس مجلس إدارة شركة سوزوكى إيجيبت ، ورئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة سيدكو للأدوية ، ورئيس مجلس إدارة جريدة الجمهورية ، ورئيس مجلس إدارة شركة المقاولون وغيرهم من القوى الاقتصادية والسياسية فى المجتمع المصرى ، وكلهم أعضاء بمجلس الأمناء أو بمجالس الكليات .

ومن نماذج التحام الجامعة بالمجتمع ومؤسساته الإنتاجية (الخاصة) ، مشروع مركز إنتاج أجهزة الكمبيوتر الشخصية بالتعاون مع شركات أحمد بهجت ، وغيره من المشروعات التعاونية بين الجامعة والعديد من الشركات والمصانع .

وتقوم الجامعات الخاصة فى مصر بتدريب العاملين فى مختلف قطاعات المجتمع وذلك عن طريق عدد من المراكز التى أنشئت لغرض خدمة مجتمع الجامعة وتتمثل أهم هذه المراكز فى مركز البحوث والتطوير التابع لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، ويقوم المركز بالبحث التطبيقى جاهدا فى مجالات ذات صلة بالمشاكل الخاصة بتطوير الصناعة فى مصر وخصوصا مجتمع السادس من أكتوبر ، والمركز أيضا يقوم بإمداد الأعمال والصناعات المحلية بالاستشارات العلمية ، وهو أيضا يقوم بتوجيه الاتصال بالمراكز البحثية القومية والأجنبية [٨٩] .

ويمكن الإشارة إلى بعض النماذج التى تمثل العلاقة بين جامعة ٦ أكتوبر والمجتمع من خلال عرض لبعض الوحدات واللجان فى قطاع شئون البيئة

وخدمة المجتمع بجامعة ٦ أكتوبر والذى يرأسه نائب رئيس الجامعة ويضم ما يلى [٩٠] :-

- لجنة التنسيق بين الجامعة وقطاعات الدولة(القوات المسلحة،وزارة الزراعة وغيرها)
- لجنة التنسيق بين المستثمرين والجامعة ، وجهاز ٦ أكتوبر .
- المجلس الأعلى للوحدات ذات الطابع الخاص (المستشفى ، القطاع الهندسى وغيره)
- صندوق خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- مراكز التميز (مراكز بحوث البيئة ، مركز دراسات المستقبل وغيرها)
- المؤتمرات البيئية والأنشطة الثقافية .

وتمثل هذه القطاعات نماذج لالتحام الجامعة مع المجتمع من خلال التفاعل المشترك بينهما ، إلا أن ذلك الالتحام يتم مع تركيز واضح على المشروعات الخاصة ، لخدمة المصالح الفئوية بشكل ملحوظ ، بمعنى أن الجامعات الخاصة تتوجه بجانب خدمة المجتمع إلى خدمة مجتمع خاص ، وهو مجتمع الأثرياء الذى تنتمى إليه هذه الجامعات .

ومن خلال تحليل نظام التعليم بالجامعات الخاصة فى مصر ، وفى حدود ما توافر للباحث من معلومات فإن واقع هذه الجامعات الخاصة يشير إلى وجود بعض نقاط القوة فى هذه الجامعات ، وبعض نقاط الضعف والسلبيات التى يجب أن توضع لها الشروط والضوابط بهدف تحسين هذا الواقع وتطويره بما يتلاءم مع متطلبات العصر والمجتمع المصرى وسوف يتناول الباحث فى الفصل التالى تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالجامعات الخاصة فى مصر فى ضوء تحديات المستقبل .

مراجع الفصل الثالث

١-دلال عبد الواحد الهدهود : إسهامات التخطيط التربوى فى تطوير النظام التعليمى بدولة الكويت ، **دراسات تربوية** ، المجلد ٩ ، الجزء ٦٧ ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٢٦٠ .

٢-أحمد سيد مصطفى : **المدير فى عالم متغير رؤية لمدير القرن الحادى والعشرين** ط٢ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٩ ، ص ٥٩ .

٣-رياض عارف جبان : "إعداد وتدريب المعلم وفق مدخل النظم" ، **مجلة التربية القطرية** ، العدد ١٢٠ ، السنة ٢٦ ، الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ، ١٩٩٧ ، ص ١٠٩

4- Brown Wilson, ***Systems: Concepts, Methodologies and Applications***, John Wiley&Sons New York, 1984, P.20.

٥-إبراهيم جميل بدران : **تطلعات لمصر المستقبل** ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٩

٦-محمد منير مرسى : **الإدارة المدرسية الحديثة** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٣٦ .

٧-فاروق شوقى البوهى : **التخطيط التربوى عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ص ٨٤-٨٥ .

٨-محمد منير مرسى : **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها** ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠١ ، ص ٢٣٦ .

٩-جمال خليل الدهشان : استخدام أسلوب النظم فى حل بعض مشكلات التعليم الأساسى بمحافظة المنوفية ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٠ ، ص ص ٢-٣ .

١٠- محمد علاء الدين حلمى : أثر برنامج معد وفق أسلوب النظم على تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ المتخلفين عقليا ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٣ ، ص ١٦ .

١١- محمد منير مرسى : الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتـــها ، **مرجـــع ســـابق** ، ص ٢٣٦ .

١٢- سيف الاسلام مطر : مدخل النظم والتخطيط الـــتربوى ، **دراســـات تربويـــة** ، المجلد ٣ ، الجزء ١٢ ، رابطة التربية الحديثة القاهرة ، مـــايو ١٩٨٨ ص ٥٣ .

١٣- جابر عبد الحميد جابر ، طاهر محمد عبد الرازق : **أسلوب النظم بين التعليـــم والتعلم** ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٣٨٢ .

١٤- على السلمى : **تحليل النظم السلوكية** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيـــع ، القاهرة ، د.ت ، ص ٥ .

١٥- عبد العظيم الفرجانى : **تكنولوجيا المواقف التعليمية** ، دار النهضة العربيـــة ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٤٩ .

١٦- عبد الغنى عبد الفتاح النورى : **التخطيط لتطوير المناهج وأهميته فى دراســـة** المستقبل لتخطيط التنمية التربوية وكيفية الاستفادة من أسلوب النظم فـــى عمليات التخطيط ، **مجلة التربية القطرية** ، العدد ١٠٠ ، الســـنة ٢١ ، الأمانة العامة للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ، ١٩٩٢ ، ص ص ١١٨-١١٩ .

١٧- محمود قمبر وآخرون : **دراسات فى أصـــول التربيـــة** ، ط٦ ، دار الثقافـــة ، الدوحة ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٨ .

18- (B.Judith& G.Malka: A Systemic Process Approach to the analysis of biological Phenomena, ***Paper Presented at the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching*** , San Diego,CA,April 19-22,1998,PP1-14.

١٩- محمود قمبر وآخرون : **مرجع سابق** ، ص ١٢٩ .

٢٠- رضا أحمد ابراهيم : مدخل تحليل النظم فى البحث التربوى المقـــارن ، **مجلـــة التربية** ، العدد ١ ، المجلد ١ ، الجمعية المصريـــة للتربيـــة المقارنـــة والإدارة التعليمية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨ ، ص ص ٢٢٢-٢٢٥

٢١- محمد ربيع حسنى إسماعيل : أثر برنامج معد وفق أسلوب النظم على تنمية مهارات تدريس الرياضيات لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة سكاكا بالسعودية ، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس** ، العدد ٢ ، المجلد ١٠ ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٦ ، ص ٥٩ .

٢٢- ف.كومبز : **أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر** ، ترجمة : أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر ، دار النهضة العربية القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ١٩ .

٢٣- ذوقان عبيدات وآخرون : **البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه** ، ط٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٦ ، ص ٤٧ .

٢٤- محمد منير مرسى ، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، **مرجع سابق** ، ص ٢٤٧ .

٢٥- محمد ربيع حسنى إسماعيل : **مرجع سابق** ، ص ٦٠ .

٢٦- جابر عبد الحميد جابر ، طاهر محمد عبد الرازق : **مرجع سابق** ، ص ص ٣٩١-٣٩٣ .

٢٧- رجاء وحيد دويدرى : **البحث العلمى أساسياته النظرية وممارساته العملية** ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٧٩- ٢٨٠.

٢٨- سمير عبد العال محمد : حدود استخدام أسلوب مدخل النظم فى البحث العلمى التربوى ، **المجلة العربية للبحوث التربوية** ، العدد ١ ، المجلد ١٠ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ .

29- J.Edwad&P.Lawrenceo: ***Systems Analysis Approach to Selecting Designing and Implementing Automated***, Association of School Business Officials International, California, 1990,P.133.

٣٠- ثروت سعد زغلول ، حامد محمد على : **قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقا لأخر التعديلات** ، ط ١٧ ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢ .

٣١- رئاسة الجمهورية : قانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ١١ .

٣٢- وزارة التعليم العالى : **بيان إحصائى بتطور أعداد الطلاب المستجدين والمقيدين بالجامعات الخاصة فى مصر** ، مركز المعلومات والتوثيق ، وزارة التعليم العالى ، ٢٠٠٢ /٢٠٠٣ م .

٣٣- إبراهيم جميل بدران : تطلعات لمصر المستقبل ، **مرجع سابق** ، ص ١٤٥

٣٤- رئاسة الجمهورية ، اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **الجريدة الرسمية** ، العدد ٣١ (مكرر) ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٤ أغسطس ٢٠٠٢ ، ص ١٣.

٣٥- وزارة التعليم العالى : **بيان بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات الخاصة** ، مركز المعلومات والتوثيق ، القاهرة، ٢٠٠٣ م .

٣٦- عطيه منصور عبد الصادق : الدراسات العليا بكليات التربية فى عالمنا العربى واقعا ومأمولا ، **مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير** ، الفترة ٢٣-٢٥ يناير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص٤٢١ .

37- Unesco, ***Planning the Development of Universities*** ,Institute for Education Planning , Paris , 1998, P.251.

٣٨- رئاسة الجمهورية : التعليم الجامعى والعالى فى ضوء تحديات المستقبل ، **تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى** ، المجلد ٢٣ ، المجالس القومية المتخصصة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٥٤١ .

٣٩- وزارة التعليم العالى : **تقرير عن الجامعات الخاصة** ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٤٠- عبد الفتاح أحمد جلال : مؤسسات التعليم العالى وفعاليتها واستراتيجيات تحقيق الكفاية والتقويم المستمر ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد ١ ، المجلد ١ معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣، ص ١٩٩ .

٤١- ثروت سعد زغلول ، حامد محمد على : **مرجع سابق** ، ص ص ٩-١٠ .
٤٢- ثروت سعد زغلول ، حامد محمد على : **مرجع سابق** ، ص ص ١٣-٢١ .
٤٣- رئاسة الجمهورية : اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ١٤ .
٤٤- رئاسة الجمهورية ، قانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ١٣ .
٤٥- رئاسة الجمهورية : قرارات رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٤٣،٢٤٤،٢٤٥،٢٤٦ لسنة ١٩٩٦ بإنشاء أربع جامعات خاصة ، **الجريدة الرسمية** ، العدد ٢٩ (مكرر) ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، مواد ٦ ، ٢٧ يولية ١٩٩٦ ، ص ص ٦-٢٣ .
٤٦- رئاسة الجمهورية : قرارات رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٤٣،٢٤٤،٢٤٥،٢٤٦ لسنة ١٩٩٦ بإنشاء أربع جامعات خاصة ، **مرجع سابق** ، ص ص ٧-٢٤ .
٤٧- فيليب ج.ألتباتش : التعليم العالى الخاص قضايا ومتغيرات من منظور مقارن ، ترجمة : أحمد عطيه ، **مستقبليات** ، عدد ٣ مجلد ٢٩ ، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٣٦ .
٤٨- رئاسة الجمهورية : القانون ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ص ١٢-١٣ .
٤٩- رئاسة الجمهورية ، اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، مواد ١٩،٢١ ، ص ١٤ .
٥٠- المجلس الأعلى للجامعات : **بيان بمصاريف الطلاب بجميع الكليات بكل الجامعات الخاصة** ، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
٥١- جامعة ٦ أكتوبر : **دليل الطالب** ، المعاملات المالية للطلاب ، مطبعة ٦ أكتوبر ، القاهرة ،٢٠٠٣ ،ص ص ١٠-١٤

٥٢- رئاسة الجمهورية : القانون ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ١١ .

٥٣- وزارة التعليم العالى : **كليات ومعاهد التعليم العالى فى جمهورية مصر العربية** وحدة المعلومات ، وزارة التعليم العالى ٢٠٠٣ ، ص ص ٤٢٠-٤٣٢

54- October University for Modern Sciences and Arts :AL Ahram Press , Cairo,2003,p.9.

٥٥- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا : **دليل الطالب** ، مطبعة الجامعة ، القاهرة ، ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، ص ٩.

٥٦- محمد منير مرسى : **الاتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى المعاصر وأساليب تدريسه** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٦٢.

٥٧- جامعة ٦ أكتوبر : **دليل الطالب** ، **لمحة عن جامعة ٦ أكتوبر** ، مرجع سابق ، ص ٤ .

٥٨- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا : دليل الطالب ، **مرجع سابق** ، ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، ص ٤.

٥٩- وزارة التعليم العالى : **التعليم العالى فى مصر سنة ٢٠٠٢** ، مطابع روز اليوسف ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٩ .

٦٠- وزارة التعليم العالى : **المرجع سابق** ، ص ١٢٠ .

٦١- وزارة التعليم العالى : **المرجع سابق** ، ص ١٣١ .

٦٢- وزارة التعليم العالى : **المرجع سابق** ، ص ١٣٣ .

٦٣- عبد الفتاح خليفات : معايير القبول فى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ، **مجلة كلية التربية** ، عدد ١ ، مجلد ١٦، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ص ٣١٩-٣٢٠

٦٤- محمد عبد الله الشعيبى : معايير القبول فى الجامعات ، **المجلة العربية لبحوث التعليم العالى** ، عدد٧ ، المركز العربى لبحوث التعليم العالى ، دمشق ، يونيو ١٩٨٨ ، ص ص ٦٨-٧٣ .

٦٥- جامعة ٦ أكتوبر : **دليل الطالب** ، قواعد قبول الطلاب ، مطبعة جامعة ٦ أكتوبر، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص ص ٦-١٠

٦٦- رئاسة الجمهورية ، قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٤٣ لسنة ١٩٩٦ بإنشاء جامعة خاصة باسم جامعة ٦ أكتوبر ، **الجريدة الرسمية** ، العدد ٢٩ (مكرر) ، **الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة** ، ٢٧يوليه ١٩٩٦ ، ص ٨.

٦٧- رئاسة الجمهورية ، **اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء** الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ١٤ .

٦٨- جريدة الأهرام بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٠٣ ، ص ٢٧ .

٦٩- وزارة التعليم العالى : قرارات مجلس الجامعات الخاصة بتاريخ ٢٠٠٢/٨/٦ ، مجلس الجامعات الخاصة ، ٢٠٠٢ .

٧٠- وزارة التعليم العالى : تقرير عن الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، ص ٢٩

٧١- سعيد التل وآخرون : **مرجع سابق** ، ص ص ١٩٣-١٩٤ .

٧٢- محمد منير مرسى: الاتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى المعاصر وأساليب تدريسه ، **مرجع سابق** ، ص ص ٦٥-٦٦.

٧٣- سعيد التل وآخرون : **مرجع سابق** ، ص ١٩٤ .

٧٤- رئاسة الجمهورية : قانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة ، **مرجع سابق** ، مادة ٤ ، ص ١٢

٧٥- محمد صديق حسن : هل تحقق الخصخصة حاجة المجتمع من التخصصات النادرة والخريج الكفء "استطلاع رأى" ، **مجلة التربية** ،عدد ١٢٣ ، السنة ٢٦، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ، ديسمبر ١٩٩٧ ، ص ١٧ .

٧٦- المجلس الأعلى للجامعات ، **بيان بالكليات المعادلة بالجامعات الخاصة** ، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى ، المجلس الأعلى للجامعات ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ م .

٧٧- فيليب ج .ألتباتش : **مرجع سابق** ، ص ٣٣٧ .

٧٨- نوال حلمى مرسى :واقع الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الجامعى فى مصر ، **رسالة دكتوراه** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ، ص ٦٠

٧٩- ابراهيم جميل بدران : **مرجع سابق** ، ص ٢٠٧ .

٨٠- السيد حسن حسنين : الجامعات المصرية بين الواقع والمستقبل ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد ١ ، المجلد١ ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، يوليو ١٩٩٣ ، ص ص ١٠١-١٠٦ .

٨١- أحمد صيداوى : الدراسات العليا فى الجامعات العربية من الواقع إلى الحاجات ، **المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية "التعليم الجامعى والعالى فى الوطن العربى عام ٢٠٠٠ "**، اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٤٥ .

٨٢- أنطوان زحلان: **احتياجات الوطن العربى المستقبلية من القوى العاملة** ،منتدى الفكر العربى،عمان، ١٩٩٥ ، ص ٤٧

٨٣- رئاسة الجمهورية : دور القطاع الخاص فى دعم البحث العلمى ، **تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا** ، الدورة ٢٨ ، المجالس القومية المتخصصة ، القاهرة ، ٢٠٠/٢٠٠١ ، ص ٣٣٣ .

٨٤- حامد عمار : **فى بناء الإنسان العربى** ، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢١٧ .

٨٥- إسماعيل محمود دياب : **العائد الاقتصادى المتوقع من التعليم الجامعى** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٤٠.

٨٦- سعيد التل وآخرون : **مرجع سابق** ، ص ٥٩٩ .

٨٧- مراد صالح مراد : دور كليات التربية الإقليمية فى خدمة المجتمع "دراسة تقويمية"، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٧٣.

٨٨- جامعة ٦ أكتوبر : دليل الطالب ، لمحة عن جامعة ٦ أكتوبر ، **مرجع سابق** .

٨٩- جامعة ٦ أكتوبر : **بيان عن قطاع شئون البيئة وخدمة المجتمع** ، مكتب أمين عام جامعة ٦ أكتوبر ، مايو ٢٠٠٠.

٩٠- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا : دليل الطالب ، **مرجع سابق** ، ص ٢٥ .